بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة على سيدنا المختار
محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما كثيرا
الى يوم القرار قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني رحمة
الله عليه اعلم ان الخالق البارئ جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت آلاؤه و
تتابعت نعماؤه زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين تلك
السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون ان للاعداد السبع عند مالك النصر
والنفع خطرا ومحلا جسيما اما الاول زين الهواء بسبع سموات قوله تعالى وبنينا
فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبعة نجوم قوله تعالى وزيناها للناظرين والثاني زين
الفضاء بسبع ارضين قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها
بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات
الاولى جهنم ثم السعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها
بسبعة ابواب قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القرآن
بسبعة اسباع ثم زينها بسبع آيات وهي قوله تعالى ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم والخامس زين الآدميين بالاعضاء

السبعة

السبعة اليدين والرجلين بالخدمة والركبتين بالعقدة والوجه بالسجدة
قوله تعالى واسجد واقترب والسادس زين عمر الآدميين بالاحوال السبعة في
ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ
ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع فهو قوله لا اله الا الله محمد رسول
قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هندستان
والثاني حجاز والثالث بصرة وبادية وكوفة والرابع عراق وشام وخرا
سان الى بلخ والخامس الروم والارضية والسادس بلاد ياجوج وماجوج
والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم بسبعة ايام يوم السبت
والاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة ثم اكرم بهذه الايام
السبعة بسبعة من الانبياء اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى بالاحد و
داود عم بالاثنين وسليمان عم بالثلثاء ويعقوب عم بالاربعاء وآدم
عليه السلام بالخميس ومحمد عليه السلام وامته بالجمعة فلما تأملت في هذه الكلمات
احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا
على اعداد السبع ليكون تبصرة للملتمسين وتذكرة للمقتبسين وسميته في
مواعظ البريات وسألت الله ان يوفقني لاتمامه ويمهلني الى اختتامه

كتاب السبعيات صح

انه حبر مسئول واكرم مأمول وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة

المجلس الاول في يوم السبت قال الله تع واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك رض قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة فقال النبي عم يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكرت قريش في دار الندوة قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الآية

المجلس اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم سبعة نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح عم قوله تع ومكروا مكرا كبارا الآية فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تع ففتحنا عليهم ابواب السماء بماء منهمر والثاني قوم صالح مكروا بصالح عم قوله تع ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة قوله تع انا دمرناهم وقومهم اجمعين الآية والثالث اخوة يوسف مكروا بيوسف عم قوله تع فكيدوا لك كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تع هل علمتم ما فعلتم بيوسف

بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون والرابع قوم موسى مكروا بموسى عم قوله تع فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تع فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى مكروا بعيسى عم قوله تع ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تع لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله عليه السلام قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا الآية فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تع ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر والسابع بنوا اسرائيل مكروا بنبي الله تع قوله تع واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تع انا لعناهم كما لعنا اصحاب السبت اما الاول مكروا قوم نوح بنوح عم وارادوا اهلاكه فاهلكهم الله تع جميعا اخرج الله من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا واظهر من بينهما طوفانا مبينا فاهلك عدوه وانجى حبيبه عم قال الله تع فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون الآية والاشارة كان الله تع يقول عبدي اذا اردت ان انقذك من كيد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر

العصيان فاظهر من عينيك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع
العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يدك
الزكوة والسخاوة ومن رجليك المشي الى الصلوة والجماعة ومن سائر
اعضائك انواع الطاعات والعبادات ومن قلبك التوبة والانابة
فانجيك من سجن الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة
اقرا يا سيد القراء ومكروا مكرا كبارا يقول الله تع مكروا قوم نوح وارادوا
اخراج نوح من بينهم فمكرناهم نحن فاخرجناهم من وجه الارض ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا
طوفان اهلك ويا كافر اهلك فاذا كان يوم القيمة يقول الله تع يا
اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور والسماء
تنفطر والكواكب تنتثر والشمس تكور والجبال تسير كما قال الله تع
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت الاية وقال الله تع اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت رجعنا الى القصة فلما جاء
وقت الطوفان جاء جبرئيل عم وعلمه تحت الواح السفينة واخبره
ان الله تعالى يامره ان يتخذ سفينة كما قال الله تع واصنع الفلك
باعيننا

باعيننا وقال نوح عم كيف اصنع الفلك قال انحت مائة الف واربعة و
عشرين الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال نوح عم اني لا اعلم
اسم جميع الانبياء فقال الله عز وجل يا نوح نحت الالواح منك واظهار اسماء الا
نبياء عليهم السلام مني فنحت الاول فظهر اسم آدم عم وظهر على الثاني اسم شيث عم
وعلى الثالث اسم ادريس عم وعلى الرابع اسم نوح عم فكلما نحت لوحا من الا
الالواح ظهر عليه اسم نبي من الانبياء حتى ظهر في آخر لوح اسم محمد عليه السلام فنزل
جبرائيل عم فقال يا نوح الان قد تمت سفينتك لان محمدا ظهر اسمه في لوح
سفينتك وهو ختم الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تع ان
تتخذ بعدد الالواح السفينة دسرا كل دسر باسم نبي من الانبياء فكان
نوح عليه السلام يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به الكفار ويسخرون
به كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه الاية
وفي الخبر ان نوحا عم ضم الالواح السفينة فما تمت سفينته واحتاج الى اربعة الواح
في صدر السفينة حتى تمت السفينة فقال جبرئيل عم يا نوح يقول الله تع عز وجل
نحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب حبيبي وصفيي وخير خلقي محمد صلعم
لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء والاشارة فيكان الله تع

الدسر كمي ورغانا
ويكسر معناسنه
كلور ٤١

يقول لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها
من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب المؤمنين
فالامر ان ينجيهم من العذاب والحزن والخوف وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس
رضي الله عنه ما علمك بالمدينة فقال ابن عباس رضي الله عنه علمني بها ملازمة خمسة عشر شيأ خمسة منها بلسانكم وخمسة منها
بجوارحكم وخمسة بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمسة كلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اما الخمسة التي بجوارحكم فهي
خمسة صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي عم
وحب ابي بكر وحب عمر وحب عثمان وحب علي رضي الله عنهم اجمعين واما الثالث
مكروا قوم صالح قوله تع فعقروا الناقة وقوله تع ومكروا ومكرا قال الله تع
ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا وجوههم وكانت اليوم الا
ول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت صلوة
العصر مر يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل عم وتمام هذه
القصة في مجلس يوم الاربعاء قال عقروا الناقة اقبل ولم الناقة الى
الجبل الذي خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل

فيه

فيه فلم يره احد بعد ذلك النكتة فيه كان الله تع يقول اني مالك
قادر وجبار قاهر اخرج واحدا من الحجر وادخل واحدا في الحجر واهلك
واحدا بالحجر واحفظ واحدا بالحجر وهو محمد صلى الله عليه وسلم مع اصحابه ابي بكر
اخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر
ونظيره خلقت ابليس من النار وعذبت بالنار وحفظت ابراهيم في النار
ونظيره خلقت آدم عم من التراب وحفظت اصحاب الكهف في
التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من
الريح وحفظت ملك سليمان عم فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح ونظيره
خلقت بني آدم من الماء وحفظت موسى عم من الماء واهلكت فرعون بالماء
ورزقت السمكة ودواب البحر تحت الماء وهذه المتضادات من اضداد
الموجودات من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار
واما الثالث مكر اخوة يوسف قوله تع فكيدوا الكر كيدا اخوة يوسف ارادوا
ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم
كما قال تع اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم فاراد وان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله تع عز وجل يا اخوة

يوسف الى ابتهض هيرا اليكم حتى لاينظر الى وجوهكم واظهار المحبة والشيمة
في قلب ايكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه
ولا يلتفت اليكم نظيره مكر ابليس آدم عليه السلام حتى اخرج من الجنة فقال
ابليس اخرجت آدم من دار القربة وجوار مولاه واسكنته في جواري حتى
يراني هو واولادي ويطيعوني ويخالفوا مولاهم قال الله تع يا ابليس
انك تقول ان بني آدم يرون في الدنيا ولا يرونني مولاهم وعزتي وجلالي
اني احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم و
يشتغلون في جميع احوالهم بذكري وفكري وشكري وارفع الحجاب
عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى يعودوا باسرارهم
ولا يلتفتون اليك بل يلعنونك ايا مكر فرعون بموسى وقومه
فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية قال فرعون وهامان يا مدعي انك ذهبت
من عندنا وتعلمت السحر فرجعت الينا لان سحرة ونحن نجمع السحرة
فتعارض معك فجمع السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف
وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر
عظيم فاوجس في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تع اليه لا تخف انك

انت

اعلى الاخرى فخلى الموكل

انت الاعلى وكذلك الموكل في حال النزع يريد ملك الموت يقصد روحه
ويريد ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله تع اليه
ملائكة فيبشرونه ويقولون له ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن لما القصة قال الله تعالى وما
في يمينك يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت
منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى ينظر الى قوة الرب
العظيم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر
السحرة كلهم فمه فقصد نحو الكفار فاغر افاه فنفر الكفار من كل
جانب ومات منهم اثنى عشر الف مائة تحت اقدام القوم و
من لا يحصى عددهم ثم قصد نحو سرير فرعون فنادى منه صاح
فرعون ونادى اغثني يا موسى فاخذ موسى عصاه فضربه على
حالها الاولى فلما رأتها السحرة خروا سجدا وقالوا آمنا برب
العالمين رب موسى وهارون فكشف الله تعالى عنهم حجاب
الارض حتى ابصروا في سجودهم الى العرش ورفعوا رؤسهم
فنظروا فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تع فقال

لهم فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا
قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم الآية فقالوا لا
ضير لنا يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن
لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة من قلوبنا والنكتة فيه ان
السحرة كانوا مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة فرعون وقصدوا
المعارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه
الكباير رفع الله عنهم حجاب السموات والارض واكرمهم بالايمان
وجعلهم من اوليائه فامة محمد صلى الله عليه وسلم اذا قصد بيت الله
بالتوبة والندامة متطهرا من الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا
اقامة الطاعة والعبادة فسجد لله تعالى بالخضوع والضراعة
فكيف لا يكرمه الرب الكريم بالكرامة ولا يحله دار المقامة سمى الله
تع عصى موسى في القران بثلثة اسماء فقال في آية فاذا هي حية
تسعى وقال في آية اخرى كانها جان ولى مدبرا وقال في آية اخرى
فاذا هي ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد بسبعين اسما وتلك
عصى معجزة موسى وكلمة التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة

الله

الله هي العليا فاذا هلك عصى موسى سحر سبعين الف وقر فلان
يهلك كلمة المولى كفر سبعين سنة اول واخر والخامس مكر اليهود
بعيسى عم قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته
ان اليهود قالوا ان عيسى عم ساحر واحياؤه الموتى وغير
ذلك كله من السحر لا من المعجزة فسمع عيسى عليه السلام واغتم
وقال الهي انك تعلم بافترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله تع القردة
القردة والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعوا
عليه ايضا فامر بقتل عيسى عم فاجتمع هم في البيت فادخلوا عليه
احدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل عم فصعد بعيسى عم الى السماء
من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل عليه على
صورة عيسى عم فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه وظنوا
انهم قتلوا عيسى عم وما قتلوه كما قال الله تع وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال في آية اخرى وما قتلوه
يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم ذلك الرجل الذي
شبه عيسى عم اشيوع والنكتة فيه كان الله تع يقول

ربيت الشبوح خمسمائة سنة ليكون فداء بعيسى عم من القتل
وربيت فرعون اربعمائة سنة بالوان النعم ليكون فداء لكليم
في الفرقان وربيت كبش هابيل في الفردوس اربعة الاف سنة
ليكون فداء لاسمٰعيل عم من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى
والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكونوا فداء لامة محمد النبي
المختار من عذاب النار لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة يكل رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداك
من النار ونكتة اخرى كان من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى عم
الى السماء فجعل سببا ايذاء اليهود وكذلك كان وحكمة ان يكون يونس
ملك الصين فجعل سببه حسد اخوته ليوصله الى ما قضى الله تعالى و
قدره كذلك ان الله يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة
محمد صلعم فجعل وسوسة ابليس عليه اللعنة سببا لمعصيتهم حتى
يغفر الله لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة
اشياء لولا اللوم لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار
الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم التاسع صناديد قريش
مكروا

مكروا في دار الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الآية وقصته ان في مكة دارا
يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبيرا فيجتمعون فيها فلما ارادوا
المكر بالنبي صلعم اجتمع فيها خمسة من المشركين عقبة وشيبة وابو جهل
واخوه ابو البختري وعاص بن وايل في اكثر الروايات كانوا خمسة وقال
الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر رجلا فلما دخلوا في دار الندوة
ودخلوا خلف ما بينهم ابليس عليه اللعنة على صورة شيخ على بابه عصا
فقال له ابو جهل انا قد اجمعنا في تدبير امر خفي فارجع انت
فقال ابليس ان شيخ من ارض نجد رايت الوهو ربلوة الاموره نجوبه
وانا اعلم مصالح التدبير وافقه التاويل والتفسير فادخلوني في
دار الندوة لعلي ان ابلغكم بتاويله وامتز صحيح القول من علته
فادخلوه فشاوروه فبداء عقبته عليه اللعنة وقال ان الرأي
حق فاصبروا حتى يقضي الله عليه فتنجوا من شره فقال ابليس
عليه اللعنة اني لكم ابن انت عن التدبير انت لا تصلح لرعي
المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق

الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم
حتى يهلكوا جميعكم وقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال لشيبة
عليه اللعنة اني ارى ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى
يموت فيه جايعا عطشانا فقال ابليس وهذا ايضا ليس بصواب
فان بني هاشم يجتمعون فيأخذون من ايديكم ويحلون
سبيله ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا جميعا
صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وايل فشد محمدا على الثلا
على بعير ونسوقه الى البادية ليهلك فيها فقال ابليس عليه اللعنة وهذا
ايضا ليس بصواب لان محمدا هم قويم القامة صبيح الصورة
اي حسن القامة
فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه الى البلاد
فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فرجع اليكم
بجمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال
ابو جهل اني ارى ان نخرج من كل قبيلة شبابا فنهجم على محمد في
ليلة مظلمة ونضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا
طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبايل ونعطيهم
وننجو

وننجو من شره فقال ابليس عليه اللعنة اصبت واحسنت فرايك اصوب
الرأي وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول اخرج من
مكة الى المدينة فان لي فيها سر شعر لا تجزعن فبعد العسر
يسر وكل شيء له وقت وتدبير وللمقدر في احوالنا نظر وفوق
تدبيرنا لله تقدير فلما امسى رسول الله صلعم شاور مع اصحابه
فقال ايكم يرافق معي ويوافقني وقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال
ابو بكر رض انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم يبيت على فراشي
فانا اضمن الجنة فقال علي انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي
فداك لاني اخوك وولدي سبطيك وزوجتي قرة عينك روي
اي تأسفك
عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع
اي يقرأ
شعر اني اخ المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاهما
الحسن والحسين
ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند
اي صاحب الكذب
صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
اي شدت
والحمد لله شكرا لا شريك له البر للعبد والباقي بلا امد فتبسم رسول
بلا غاية ولا نهاية

صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا علي رجعنا الى القصة فجاء علي رض و
بات على فراش رسول الله وجاء الكفار يحرسون حول رسول
الله صلعم ويرتقبون خروجه وكان ابليس معهم لعنهم الله فسلط الله
عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة ويقال
ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه ورآهم نائمين وعندهم
من السيوف والاسلحة فاخذ التراب وحث على رؤسهم وذهب
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة يس حين
قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال
ان محمدا صلعم قد ذهب الا ترون انه حث التراب على رؤسكم فقاموا
وطلبوا الرسول على فراشه فرأوا عليا رضي الله عنه وقالوا اين
محمد صلعم فقال ان الرب الاعلى اذهب نبيه المصطفى الى ما شاء
من القربة والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل ولا ينسى
فلا تطلبوه في الارضين فلعله في اعلى عليين وروي عن النبي صلعم
انه قال

انه قال اوحى الله تع الى جبرائيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار
كلاهما الحيوة فاوحى الله تع اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فنام على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل
الله تع على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي قوله تعالى و
من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد وانشد علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وقال عند مبيته
على فراش رسول الله صلعم شعر وقيت بنفس خير من وطئ
الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله خاف ان
يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في
الغار امنا موقا في حفظ الاله وفي الستر وبتت ارعيهم
وما يثبتونني موطئة نفس على القتل والاسر رجعنا الى

الى القصة فلما لم يجدوا الرسول في منزله شاوروا ثلثة ايام خرجوا
في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار حتى ادركهما
فرآه ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله ادرك سراقة فكان سراقة
من شجعان العرب فقال رسول الله صلعم لا تحزن ان الله تع معنا
فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله تع يقول جعلت الارض مطيعا
فأمر بها ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارض خذيه
فاخذت الارض ارجل جواده لا الركبة فيسوق سراقة فرسه
فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وغرة الغرى لو انجيتني
لاكون لك ولا عليك فدعا رسول الله عليه وسلم فاطلعت
الارض جواده وقال المص رأيت في بعض التفاسير ان سراقة
عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت قوايم فرسه
في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من
جعبته واعطى رسول الله صلعم وقال يا محمد ان لي ابلا و
مواشي

مواشي في طريقك تبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد وما
شئت فقال محمد يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلامي فاني لا
ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني اعلم انه
سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني آدم فعاهدني اني
اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك تملكك فاكرمني فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذفا واعلم عليه واعطى سراقة وقال عليه السلام
عهدي معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال عليه السلام
يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء ابو جهل
فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فارجعوا فقال
ابو جهل يا سراقة اني اظن انك رأيت محمدا فان كنت رأيته
فاخبرنا عن حاله فانشأ سراقة هذه الابيات شعر لا حكم واللات لو كنت
شاهدا امام جوادي حين ساخت قوايم علمت ولم تشكك
بان محمدا رسول ببرهان فمادت كادهه اليك فرد الناس
عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه ترجمة بالفارسية
اگر تو بدیدی یا ابا الحکم ستور مراکه فرو شد قدم یقینت

شويه كه احديسيا كمان رسول خدا و نزول وقلم بود با ركشت از برود
هم كه ميرود بكشت وشاه عجم [illegible] مكر اليهود بنبي الله تعا
وهو ان الله تعا اكرم موسى عليه السلام في يوم السبت وامر قومه ان لا
يشتغلوا فيه بشغل من اشتغال الدنيا مثل البيع والتجارة و
الصيد وغير ذلك وكانت بلوة يقال لها ايلة كان اهلها
صيادين يصيدون السمك فارسل الله اليهم داود عليه السلام
وامره ان ينهى السماكين عن صيد السمك في يوم السبت واباح في
سائر الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه ولم يقبل البلد
فابتلاهم الله تعا بالقحط فكانت تدخل سمك جميع الابحر في بحرهم يوم
السبت ولا تدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء وسلط
الله تعا عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا بدا الا ان يحتالوا فحفروا حفرة
السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا واسالوا الماء من
الانهار في الحياض يوم السبت فاذا راوا امتلاء الحياض بالسمك
فتحوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا شباكهم
يوم الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فيا كلون و

يبيعون

يبيعون فنصحهم العلماء والحكماء والزاهدون فلم يطيعوا اموا
عظيم فخرجوا من بينهم كيلا يقابلوهم فاراد الله تعا عقوبتهم
فامسخهم الله تعا قردة وخنازير وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم
يتعظوا بموعظة احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد
في البلد فلم يروا في البلدة احدا من الآدميين ففتحوا ابواب البيوت
فدخلوا فوجدوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعا
فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين وذكر ان من احتال في صيد السمك فجزاؤه ان
تحول صورته قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربوا الذي حرم
الله تعا والحيل كذلك وغير المعاصي ويقال ان من احتال في صيد السمك
كانوا سبعة انفس فعاقب الله تعا جميعهم بتركهم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في كلامهم في سبعة
مواضع فاوله قوله تعا انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه و
الثاني قوله تعا ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث
قوله تعا ولعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله وقلنا

لهم لا تعدو في السبت والخامس قوله تع واسئلهم عن قرية
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس قوله
تع وتأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تع ويوم
لا يسبتون لا تأتيهم كذلك كذب الذين من قبلهم فسبحان من
لا يشبه صنعه صنع المخلوقين لا تدركه حقايق حكمته بصيرة
المحققين سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة سمكة اخذت
يونس عم فصارت رئيس السمكة وابليس الذي كانت قبلته
العرش فصار مخذولا ومطرودا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي
كانت قبلته الصنم فصار مودودا ومحبوبا ومحمودا واذا اراد
الله تع ان يدخل المنافق الجنة يلحق فيمن يوافق واذا لم يرد
يلحق الموافق فيمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه
ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سبت
اي عظم وانما يسمى عظيما يوم السبت لانه معظم عند
اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تع
وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما يسمى يوم
السبت

السبت يوم الراحة لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من
اشغال الدنيا وسئل اليهود ولا تشتغلون يوم السبت
بالاشغال الدنياوية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت
شيئا وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله صلعم وقالوا يا محمد
اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله السموات والارضين يوم الاحد والجبال يوم الاثنين
والدواب يوم الثلثا والنور يوم الاربعا والجنة والنار يوم
الخميس وآدم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله تعالى
من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى
رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم السبت الذي
اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله صلعم فانزل
الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب وانما يلغب من كان يعمل بالالات
والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت وجوده بقولي له

كن قبل ان وصل الكاف الى النون فيكون قوله تعالى وانما قولنا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت
لهم يوم الراحة فصار لهم يوم المحنة فظنوا يوم الفرح فجعل الله
لهم يوم الترح فقال النبي صلى الله عليه وسلم السبت لليهود والجمعة
لكم فلا تخالفوا فيها امر الله كما خالف اليهود والنصارى
فصار المسخ القرود منهم قردة ثلثة ان اليهود لما خالفوا
يوم السبت مسخهم الله تعالى وغير شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا
الله تعالى واذوا صلوة الجمعة فغير الله تعالى ذنوبهم وبدل الله
تعالى بكل واحدة حسنات ثلثة ان اليهود لم يسخوا الصيد السمك
بل مسخوا التركيب بعظم امر الله تعالى وانكابه نهيه الآية ان
آدم وحوا كلا من شجر الجنة فبدت لهما سوآتهما والنحل
اكل من ورق اشجار الدنيا فصار بطنه عسلا ان
آدم اكل بغير امر الله والنحل اكل بامر الله تعالى واعجب
من هذا ان الدود التي اكلت جسم ايوب فصار لحما في بطنه
ابو سيما يا عجبا ان آدميا يأكل سمكة فيغضب عليه الرب

فجعله

فجعله قردة ودودة يأكل الآدمي فيرضى عنه الرب فجعل دودها
ابو سيما ان هذه اكلت بامره وذلك اكل بغير امره ودودة
اطاعت الرب فاستحقت الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع امر
الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة حلم
صرعتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا
بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما في مجلس الحسن البصري رحمه الله
وقرأ القارئ الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فوعظ الشيخ في تفسير هذه الآية وعظا بليغا حتى بكى الناس
فقام من بينهم شاب وقال امام المؤمنين ايقبل الله تعالى
الفاسق الفاجر مثلي اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله تعالى
توبتك وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع
عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرائصه وصاح
صيحة فخر مغشيا عليه فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشد
الحسن البصري رحمه ابياتا ايا شابا لرب العرش
عاص انت يا عاجزا ذو المعاصي سعير العصاة لها تبور

التبور بالضم هلاك
الشئ وزيان اوفق

فويل يوم يأخذ بالنواصي فان تصبر على النيران فاعص
والا كن عن العصيان قاصي وفيما قد كنت من الخطايا
اهنت النفس فاجهد في الخلاص فصاح عتبة الغلام
صيحة اخرى وخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل
يقبل الرب الكريم توبة مثلي اللئيم فقال الشيخ وهل يقبل
توبة العبد الجافي الا الرب العافي ثم رفع عتبة الغلام رأسه
ودعا ثلث دعوات فاول دعائه قال اللهم ان كنت قبلت
توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ حتى احفظ كلما
سمعت من العلم والقرآن والثاني قال اللهم اكرمني بحسن
الصوت والنغمة حتى من يسمع قرائتي يزداد رقته في قلبه وان
كان قاسي القلب والثالث قال اللهم اكرمني برزق الحلال
وارزقني من حيث لا احتسب فاستجاب الله تعالى جميع دعائه
حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرء القرآن تاسف كل من يسمع
قرائته واناب وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوة من
المرقة والرغيفان ولا يدري احد من يصنعه وكان على هذه
الحالة

الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله تعالى ان
الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا نفعنا الله واياكم والحمد لله
رب العالمين المجلس الثاني في معنى يوم الاحد قال الله
تعالى قل هو الله احد وروى انس بن مالك رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد قال يوم
غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيها
ابتداء الله الدنيا وعمارتها بساط المجلس قال بعض
العلماء ان الخالق البارئ جل جلاله وكثر افضاله وتوالت نواله
وظهر في العباد عزته وكماله خلق سبعة اشياء من بين
المخلوقات كل واحد سبعة اولها الفلك الدوار والثاني
النجم السيارة والثالث الجحيم والنار والرابع الارض ذات
القرار والخامس البحار والسادس اعضاء الادمي الديار
والسابع ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق السموات
السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا
سئل من اي شيء خلق قال خلقها من دخان قوله تعالى

ثم استوى الى السماء وهو دخان اي نشأ خلق السماء
وهو كان دخانا فنظر اليها فجعلها سبعة اجزاء ماء وجزاء
قطرا وجزاء حديدا وجزاء فضة وجزاء ذهبا وجزاء ياقوتا احمر
فخلق سماء الدنيا من الماء ومن القطر الثانية ومن الحديد
الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن
اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت الاحمر السابعة ثم قبضها
فجعل بين كل واحدة منها مسيرة خمسمائة عام ثم
صور خلق من دخان واحد سبع سموات لا تشبه
احدها بالاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من كل قطرة المطر انواع
النباتات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اسود
وبعضها حلو وبعضها مر شديد قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا
متاعا لكم ولانعامكم وقوله تعالى ونفضل بعضها على بعض
في الاكل واعجب من هذه النطفة وقعت في رحم امرأة
فصيرها

فصيرها علقة وصير العلقة مضغة وخلق المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخرى
انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا
ومن الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا
ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن
نطفة الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني
خلق النجوم السيارات يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الآية فجعل النجوم
على ثلثة انواع فنوع منها يسمى ثابتات لا تسير ولا تنا
فلو ونوع منها تأفل وتطلع ونوع منها تدور بالافلاك
فسبعة انجم من هذه الانواع الثلثة هن اعظم النجوم وازهرها
وهن زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد و
قمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك
الاول وللعطارد الثاني وللزهرة الثالث وللشمس الرابع
والمريخ الخامس وللمشتري السادس ولزحل السابع فالله تعالى

قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة لكل واحد
منها حكم الف سنة ثلثة لطيفة وكذلك سبعة من الانبياء
عليهم السلام اعظم الانبياء واشرفهم فهم شيث وادريس و
ابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فان
الله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة لشيث عم
وثلاثين لادريس عم وعشرين لابراهيم عم والتورية لموسى و
الزبور لداود عم والانجيل لعيسى عم والفرقان لمحمد صلعم
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية وهذه الانجم
السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر تطلع في الفلك الاول وتبقى
في كل برج يومين ونصف يوم فيمر كل الافلاك في شهر وعطارد
تطلع في الفلك الثاني وتبقى في كل برج خمسة عشر يوما فتمر كل الافلاك
في ستة اشهر وزهرة تطلع في الفلك الثالث وتبقى في كل برج خمسة
وعشرين يوما وتمر كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع
في الفلك الرابع فتبقى في كل برج شهرا فتمر كل الافلاك في ستة اشهر
ومريخ تطلع في الفلك الخامس فتبقى في كل برج خمسين يوما فتمر
الافلاك

الافلاك في ثمانية اشهر والمشتري تطلع في الفلك السادس
فتبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا فتمر جميع الافلاك في ثلثة
عشر سنة وزحل تطلع في الفلك السابع فتبقى في كل برج سنتين و
نصف سنة فتمر جميع الافلاك في ثلثين سنة فالاشارة فيه
كذلك امة محمد صلعم سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء
والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون والصديقون يمرون
على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون يمرون كل لريح العاصف اي الشديد
والبدلاء كالطير في ساعة يسيرة اي السيرة والشهداء كالفرس الجواد اي يوزع
يمرون في نصف يوم والحجاج يمرون في يوم كامل والمطيعو
ن في شهر والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط و
اوزارهم على ظهورهم فيقرون فتقصد نار جهنم احراقهم فترى
نور الايمان في قلوبهم فتقول جحيم مر يا مؤمن فان نورك
قد اطفأ لهبي خلق النار في يوم الاحد ولها سبعة
ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وهي سبعة اطباق جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين و

سعير قوله تع وسيصلون سعيرا وسقر قوله تع ما سلككم في سقر
وجحيم قوله تع وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة قوله تع وما ادريك ما
الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى وهاوية قوله تع فامه هاوية فينا
دي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك
ينادي قوله تع فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفي الثالث
ملك ينادي ويل لكل همزة وفي الرابع ملك ينادي فويل لهم مما كسبت
ايديهم وفي الخامس ملك ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس
ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم لذكر الله تعالى وفي السابع ملك ينادي
ويل للمطففين الذين الآية نوع آخر ومن كان في الطبق السابع
يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان في الطبق السادس
ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ومن كان في الخامس
ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا ومن كان في الطبق الرابع ينادي ربنا
اجرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبق
الثالث ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان
في الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان
في الطبق

في الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان نوع آخر سأل
رسول الله صلعم جبرائيل عم عن سكان طبقات النار فقال
جبرائيل عم اما الطبق السابع فهي مأوى المنافقين والطبق
السادس فهي مأوى من طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس
فهي مأوى الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي مأوى المتكبر
ين والكافرين والطبق الثالث فهي مأوى اليهود والطبق الثاني
فهي مأوى النصارى فسكت جبرائيل عم وسأل رسول الله صلعم عن سكان
الطبق الاول والحاح عليه فقال جبرائيل عم سكان الطبق الاول
عصاة امتك فاغمي على رسول الله صلعم فلما افاق بكى بكاء
شديدا ودخل البيت واغلق الباب وتخلى بمناجاة مولاه
حتى نزل جبرائيل عم وبشره بالشفاعة نوع رابع خلق
الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الآية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله وقال يا محمد
من اي شيء خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت
وقال من اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال صدقت

وقال من اي شئ خلق الموج قال خلق من البحر قال صدقت
وقال من اية شئ خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال
صدقت يا محمد فقرار الارض باي شئ قال بالجبال قال صدقت
فقال فقرار الجبال باي شئ قال بجبل قاف قال صدقت وقال
وجبل قاف من اي شئ قال من زمردة خضراء وحضر السموات منه
قال صدقت وقال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة سنة وقال
كم مسيرة عرضه قال مسيرة الف سنة قال صدقت وقال هل وراء
جبل قاف شئ قال نعم ورآء جبل قاف سبعون ارضا من المسك
قال صدقت وقال ما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من العنبر قال وما وراءها
قال سبعون ارضا من الفضة قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال
صدقت وقال فهل وراء هذه الارض شئ قال نعم ما وراءها
هذه الارض سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم
عددهم الا الله وهذه الملائكة لا يعلمون من آدم ومن بنوه

ومن

وهل من ابليس تسبيح هذه الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله محمد
رسول الله قال صدقت قال وهل وراء العالمين شئ قال
نعم حية عظيمة ادارت ذنبها على هذه العوالم ثم قال اخبرني
من سكان الارضين قال نعم تسكن في الارض السابعة ملائكة
نكرة وفي الثانية سوء ابليس واعوانه عليهم اللعنة وفي الخامسة
الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب
وفي الثانية الجن وفي الاول الانس قال صدقت وقال
هذه الارض على اي شئ قال على الثور وقال
كيف صفة الثور قال ثور له اربعة آلاف رأس ما
بين الرأس الى الرأس مسيرة خمسمائة عام قال
صدقت قال اخبرني عن لون هذا الثور قال ولونه احمر قال اخبرني
عن اسم هذا الثور قال اسمه فوقطا قال اخبرني عن هذا الثور على اي شئ
قال على صخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شئ قال هي على ظهر
الحوت قال وعلوت على اي شئ قال على بحر قعره مسيرة خمسمائة
الاف سنة قال صدقت قال اخبرني عن ماء البحر على اي شئ قال

على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي شيء قال على نار جهنم قال
صدقت ونار جهنم على اي شيء قال على الثرى قال صدقت قال وهل
تحت الثرى شيء قال رسول الله سؤالك عن هذا خطأ لا يعلم ما تحت
الثرى الا الله تعالى وروى قتادة عن ابي خالد رض قال الدنيا اربعة
عشر الاف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ
للروم وثلثة الاف فرسخ لاهل فارس والف فرسخ للعرب والف
فرسخ لاهل الترك والصين وعن [illegible] خلق الله تع البحار سبعة قال
الله تع والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اول بحر الصبرستان والثاني
بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس بحر هندوستان
والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر
لكم البحر الاية يقول الله عز وجل جمعت في البحر مادين مختلفين هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا
لا يختلط احدهما بالاخر نظيره اخرج من فرث ودم لبنا خالصا
سائغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا
لا يختلط اللبن بالدم والدم باللبن ونظيره جمعت الشهد والسم

في

في النخل والسم سبب هلاك الاحياء والشهد سبب شفاء المرضى وجعلت
بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره كذلك جمعت في المؤمن
من النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب الى العقبى فا
عطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا يضره الدنيا بالدين
بفضلي وكرمي [illegible] خلق اعضاء الادميين سبعة اليدين و
الرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال عم خلقتم و
رزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال بعض العلماء سبعة اعضاء
للادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام
والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تع لتركبن طبقا عن طبق
وفي الخبر قال اهل الاشارة خلق الله الادمي على سبعة اعضاء و
خلق فيها جميع ما خلق الله تعالى في السموات والارضين ونفس
الادميين ظاهرة وباطنة عالم والسماء والارض وما فيهما
عالم فنفس الادمي هي العالم الكبرى والسماء والارض هي
العالم الصغرى وفي الخبر خلق الله تعالى الحسن على سبعة اقسام
اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة

ولما خلق الله تع العالم فرق هذه الاقسام على هذه الاشياء وجعل
لكل شيء قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين و
للشمس والنور للقمر قوله تع وجعل للشمس ضياء والقمر نورا والظلمة
للليل والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم الصغرى يعني
السماء والارض بهذه الاقسام فخلق آدم وحوى وهو العالم
الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة فيها للزوجة والملاحة
لخده والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه
والدقة لسره وكان ابن آدم احسن من كل شيء واجتمع فيه ما
تفرق في كل الاشياء فان كان للسماء علو وللآدمي القامة وان
كان في الفلك شمس وقمر وللآدمي عينان وان كان له نجوم فللآدمي الاسنان
وان كان للفلك الدواران فللآدمي السير وان كان للسماء القطرة
فللآدمي العبرة وان كان للبرق لمعة فللآدمي اللمحة فان كان للارض
زلزلة وكذلك لنفس الآدمي الرعدة وان كان يخرج من الارض العيون
فللآدمي العرق وان كان في الارض الانهار فللآدمي العروق و
ان كان للارض النباتات والاشجار فلنفس الآدمي الشعور

نوع آخر

نوع آخر ان كان في السماء العرش فهمة المؤمن اعلى واعظم منه
وان كان في السماء الجنة وفي مؤمن القلب وهو ازين منها لان
الجنة محل الشهوة والقلب محل المعرفة وخازن الجنة الرضوان
وخازن قلب المؤمن الرحمن وقد روي نبينا من الانبياء
ناجى ربه فقال الهي لكل ملك خزانة فما خزانتك قال الله تعالى
لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة
وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماها الايمان شمسها
الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها الهمة وجدار
ها اليقين وسحابها العقل وقطرها الرحمة واشجارها الطاعة
وورقها حسن الخلق وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل
والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم و
الرضا والصبر الا وهي القلب وهو كنز لا له شرف ولا غرق
ولا حرق وقال رسول الله صلعم قال الله تعالى كل يوم وليلة ينظر
ثلثمائة وستين نظرة في قلب كل مؤمن ومؤمنة نوع آخر
خلق الله في العالم سبع سموات وخلق في الآدمي سبعة اعضاء

وخلق في العالم الحيوان وامثاله في الآدمي العقل والثواب و
البراغيث وفي العالم شمس ومثالها في القلب المعرفة وفي العالم
قمر فمثاله العقل وفي العالم النجوم فمثاله العلوم وفي العالم الطير
وفي الآدمي الخواطر وفي العالم الجبال وفي الآدمي العظام وفي
العالم اربع مياه عذب ومر ومنتن ومالح وفي الآدمي فالعذب
في الفم والمر في الاذنين والملح في العينين والمنتن في الانف
كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن آدم
خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل و
مائة وثمانية واربعين عظما وثلثمائة وستين عرقا ومائة
الف اربعة وعشرين شعرا اليدين والرجلين والاذنين وسائر الا
عضاء حياتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار
واللوح والقلم والسماء والارض والنار والبحار والانبياء
والملائكة والجن والانس من العرش الى الفرش ومن الفلك الى
السماء ومن العلى الى الثرى اجناس مختلفون وخالقهم
الواحد القهار العزيز الغفار والذي خلق الله الايام

سبعة

سبعة يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم
الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا تفكر العاقل في هذه
الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والبحار سبع
والاقاليم سبعة واعضاء الآدمي سبعة وخلق من سبعة ورزقه
من سبعة وايامه سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل على ان الخالق
ليس بسبعة ولا في سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة و
محيي سبعة ومميت سبعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات
والارض في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبدء فيه وخلق الشمس
والقمر في يوم الاثنين وصفتها السير فمن اراد السفر فليسافر فيه و
خلق الحيوان والبهائم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها
فمن اراد الجامة او القصد فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في
يوم الاربعاء واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه
وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة
والنجاة من عذاب النار فمن اراد ان يسأل حاجة من احد فليسأل
فيه وخلق آدم وحواء في يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد عقد

التزويج فليتزوج فيه كما قال علي رضي الله عنه شعر لنعم اليوم يوم
السبت حقا لمصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه
ابتداء الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه يؤب با
لنجح وبالثرى وان ترد الحجامة فالثلثاء ففي ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرء يوم دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي الخميس
قضاء حاجته لان الله يأذن للقضاء ويوم الجمعة التزويج فيه
ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يحويه الا نبي او وصي
الانبياء قال بعض العلماء ان الله تع سمى الاحد باسمين من
اسماء نفسه احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانها
اول يوم بدا فيه خلق الاشياء ويقول الله عز وجل يوم الاحد اول
الايام ولم يكن قبله شيء ومولاك هو الاول كان ولم يكن قبله
شيء شعر تقل فؤادك حيث شئت من الهوى وما الحب
الا للحبيب الاول والحبيب الاول هو الله تع هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم فانك تنقل قلبك
الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرها من الاولاد
والازواج

والازواج والاموال فاذا مت انقطع القلب عن محبتهم و
يقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله تعالى عبدي انا حبيبك
الاول احببتني يوم الميثاق وكل الاحباء هجروك وانا احبك
فارجع الي حتى اكرمك بكرامة الانبياء قوله تع يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و
ادخلي جنتي عبارة اخرى عبدي احبابك اربعة حبيب
يصلح لاولك ولا يصلح لآخرك وحبيب يصلح لآخرك ولا يصلح لا
ولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح
لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو الابوان يخدمان
لك ويربيان لك في صغرك فاذا كبرا يكونان ضعيفين لا يقدران
على تربيتك واما الثاني فاولادك يخدمونك في آخر عمرك واما الثالث
الذي يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن فهم الاخلاء والاصدقاء
من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فازوا
جك يصلحن لباطن امورك ولا يقدرون على ظاهر امورك
يقول الله تعالى اذا اردت ان تحب احدا فاحببني فاني حبيب

اصلح لاولك وآخرك وظاهرك وباطنك لاني انا الله الاول
والآخر والظاهر والباطن وان الله تع سمى يوم الاحد والاحد
من اسماء الله تعالى كما قال الله تع قل هو الله احد واحد في القرآن
على سبع معان يذكر في موضع ويراد منه الله تع قوله تع ايحسب
ان لم يره احد يعني الله وقوله تع ايحسب ان لن يقدر عليه احد و
يذكر في موضع ويراد منه المصطفى قوله تع اذ تصعدون ولا تلوون
على احد يعني النبي عم وقوله تع ولا تطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي عم
ويذكر في موضع ويراد بلال قوله تع وما لاحد عنده من نعمة تجزى
معناه ما لبلال عند ابي بكر من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى ويذكر في موضع ويراد منه يمليخا رجل
رجل من اصحاب الكهف قوله تع فابعثوا احدكم بورقكم ويذكر
في موضع ويراد منه دقيانوس قوله تع ولا يشعرن بكم احدا
يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد زيد بن حارثة
قوله تع ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله فلما قضى زيد منها
وطرا ويذكر في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين قوله تع
ولا يشرك

ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يراد بذلك غير الله تع عز وجل
وانما سماه الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا هذا يومنا
فتفاهم الله تعالى قال هذا يوم الاحد فتفرقت النصارى بعد
عيسى عم على اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية
واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله تع عيسى ابن
الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت
اليعقوبية خذلهم الله تع بل عيسى هو الرب نزل من السماء الى
رحم مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وقالت الملكانية لعنهم الله تع الاله ثلثة مريم وعيسى والله كما
قال الله تع لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا
اله واحد قال اهل الحق رحمهم الله تع بل عيسى عم عبد الله ومريم
امته الله فانزل الله تع تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا
لقول اهل النصارى قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي
فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون وقال قل هو الله احد وقال

بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من
الكفار والمشركين ادعوا آلهة وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله
تعالى ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير
ولا ضد ولا ند ولا وزير ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد
انسب لنا ربك من اي جنس هو امن ذهب ام من
فضة ام من حديد ام من صفر فاغتم رسول الله صلعم
ولم يجبهم بشيء فنزل جبرائيل عم فقرا قل هو الله احد الى
آخرها قل يا جرء الجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها
النبي العظيم ويا ايها الرسول المكرم الله احد الله
الصمد يعني السيد الذي قد انتهى سودده وقيل الصمد الذي
لا ياكل ولا يشرب اليه في الحوائج اي يقصد وقيل الصمد الذي
لا ياكل ولا يشرب ولا له بطن ولا ظهر ولا جسم ولا شبيه
وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام وقيل الصمد لم يلد ولم يولد
وقال ابن عباس رض الصمد الذي ليس فوقه احد وقال
كعب

كعب الاحبار رض الصمد الذي لا يصل اليه بوصف صفاته احد وقال
مقاتل الصمد الذي لا عيب فيه وقال ابو مالك الصمد الذي لا تاخذه
سنة ولا نوم وقيل الصمد الذي لا جوف له وقال ابو هريرة رض
الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج اليه كل احد نوع آخر قل اثبات
الوحي والتنزيل هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكفر
والتبديل احد براءة من الشرك والتعديل الصمد نفي الآفات
عنه بالتفضيل لم يلد ولم يولد نفي التكثير والتقليل ولم يكن
له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل نوع آخر يا عارف قل هو
يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا
عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا
احد نوع آخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد
يا لسان قل الصمد يا سمع اسمع لم يلد ولم يولد يا بصر ابصر
ولم يكن له كفوا احد نوع آخر كان الله تعالى يقول يا ايها الطا
لبون هو اشارتي ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها المو
حدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها

العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن
له كفوا احد هيبتي ونفعنا الله تع واياكم آمين يا رب العالمين
المجلس الثالث في [illegible] قال الله تع لا تتخذوا
الهين اثنين روى انس بن مالك رض قال سئل رسول الله صلعم
عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه سار شعيب النبي عم للتجارة وربح في تجارته
مجلس قال بعض العلماء خص الله تع يوم الاثنين سبع
فضائل الاولى ان ادريس عم صعد الى السماء في يوم الاثنين
والثانية ذهب موسى عم الى الطور في يوم الاثنين والثالثة
نزل دليل واحدانية الله تع في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل
جبرائيل الى رسول الله صلعم في يوم الاثنين والسادسة تعرض
اعمال الامة على روح رسول الله صلعم في يوم الاثنين والسابعة و
فات رسول الله صلعم في يوم الاثنين [illegible] وصعد ادريس عم الى السما
في يوم الاثنين قوله تع واذكر في الكتاب ادريس عم انه كان صديقا
نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ و

والى ان ولد رسول الله عم في يوم الاثنين صح

سمي

سمي ادريس لكثرة درسه من كتاب الله تع وكان يخيط قميصا في كل
يوم وكلما غرز ابرة يسبح الله تع فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه
ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تع في كل يوم وليلة عبادة
تعجز الواصفون عن وصفها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال
الله تع ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمي
وسلم اليه وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر فاذا حان وقت
افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل
بعبادة ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فا
كل ادريس وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام
ادريس في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت
الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب
ادريس عم فقال يا هذا اتسير معي اذا سرت حتى نتفرج
فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزروعة فقال
ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان آخذ من هذا الزرع لنا
كل فقال ادريس سبحان الله لم تاكل الطعام الحلال امس وتريد

ان تاكل اليوم الحرام فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان
ادريس يرى منه ما يخالف طبع الآدميين فقال له من انت قال
انا ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت
عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة اتناولها كما
تناول اللقمة وقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا
ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تع قال ادريس يا ملك
الموت حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تع واعبد
الله تع بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض
روح احد الا ان يامرني الله عز وجل فيه فاوحى الله تع ان اقبض
روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس عم فبكى ملك الموت
وتضرع الى الله تع وسال منه ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه
الله تع فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت
مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا انسلخ جلده حال حياته
فمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت بالرفق الذي

فعلت

فعلت بك في قبض روحك ما فعلت باحد قط قال ادريس
يا ملك الموت لي حاجة اخرى اني اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله
تع بعد ما ابصرت الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب
بك الى نار جهنم فذهبا اليها فراى فيها جميع ما خلق الله تع
بغير امر الله تع فامره الله تع ان يذهب صح
لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقا
رب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس
لي حاجة اخرى ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها وما خلق
الله تع لاوليائه وازيد في طاعته وقال ملك الموت كيف اذهب بك
اليها بغير امر الله تع فامره الله تع ان يذهب به الى الجنة فذهبا
فوقف على باب الجنة فراى ادريس عم ما فيها من النعم و
الملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه
والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت ورايت
اهون الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسال الله تعالى ان
ياذن بالدخول في الجنة فاشرب من ماءها لتزول عني
مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستاذن ملك الموت من الله تع

فان له حق ان يدخل الجنة ثم يخرج فدخل الجنة ووضع
نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة وقال
يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل
ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان
الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول
وان منكم الا واردها وانا قد وردت النار ويقول وما هم منها
بمخرجين فلم يخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فاني قضيت
في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر رسول الله صلعم عن قصته وقال
الله تعالى واذكر في الكتاب ادريس الآية بيت طويل لادريس في
الفرادیس نال الفرادیس في الدنيا بتدريس وانت بافر
موسى ام الى طور سينا يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكان لموسى يوم سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر
الغضب والثاني سفر المراسلة والثالث سفر الطلب والرابع
سفر التعجب والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع
سفر الطرب اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من
غضب

غضب فرعون عليه لعنه قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان اقذفيه
في اليم وسفر المراسلة حين خرج من مصر الى مدين فوافى ولما توجه
تلقاء مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى النار
فرأى نورا فقصده لطلب النار فعلم قال لاهله امكثوا
اني آنست نارا الآية وسفر التعجب حين خرج نحو البحر وتبعه
فرعون عليه لعنه فصار سببا لهلاك فرعون فوافى وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر
العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم
الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه قوم موسى
وداوبهم فوافى واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان
اضرب بعصاك الحجر فانبجست الى قوله وظللنا عليهم الغمام
وانزلنا عليهم المن والسلوى ويقال كان في التيه سبعون
الفا من قومه وقال بعض المفسرين كانوا في التيه مائة الف
وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر عم الى مجمع البحرين
فوافى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او

امضى حقباً وسفر الطرب حين سافر الى طور سينا لمناجاة
مولاه قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا ففي هذه الآية دليل
على شرف محمد صلعم حيث قال في قصة معراج موسى فلما جاء موسى
لميقاتنا وقال في معراج محمد صلعم سبحان الذي اسرى بعبده
ليلاً اليه والذي يجيء بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه و
موسى جاء بسبعين رجلاً من اصحابه الى اصحابه الى جبل طور
سينا ومحمد عم ترك البراق عند بيت المقدس والمعراج في الهواء و
جبرائيل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاماً تقول نفسه اين قلب المصطفى
ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر المصطفى ويقول سره
اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى ومعراج مصطفى صلوات
الله عليهما ان معراج موسى عم كان على جبل الطور ومعراج مصطفى
صلعم على بساط النور وقال الله تع لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى
وقال لمحمد عم لم تدعونا تاتينا فانزل الله تع اليه ملائكة فاسرى به و
قال لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد لا تخلع نعليك لما
روي ان النبي عم قال هممت في ليلة المعراج ان اخلع نعلي

فسمعت

فسمعت النداء من الله تع لا تخلع نعليك فقلت يا رب لاخي موسى
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فقال الله تع ادن مني يا ابا
القاسم ادن مني يا خيرني ادن يا خير خلقي ادن يا بشير يا نذير
يا شفيع ادن مني يا صفيتي يا محمد يا احمد يا محمود ادن مني يا نبيي
يا رسولي يا حبيبي ادن مني يا لست عندي كموسى فان كان موسى كليمي
وانت حبيبي قوله تع ولما جاء لميقاتنا اي جاء ابن عمران في وقت من
اوقاتنا فجاوز وراء همة الانسان لما اوتيته بالاحسان فطمع في الرؤية
والعيان فقلت يا موسى هيهات هيهات ذاك لن تراني وانا الله
الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار الثالث نزل دليل
وحدانية الله تع في الاثنين قال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين
من دون الله فالله تع خلق كل شيء زوجين اثنين وقوله تعالى
فان كن نساء فوق اثنتين وقال الله تع انا ارسلنا اليهم اثنين
وقوله تع ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله تع ثمانية ازواج من
الضان اثنين ومن المعز اثنين فالحاصل ان ما سوى الله تع
جائز في صفاتهم ان يقال اثنين والله منزه عن ذلك كما قال الله تع

لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد ولا ضد له ولا ند
له ولا مثل له وكفو له ولا شبيه له ولا شبه له ولا وزير له ولا مشير له
فجعل الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن والانس
والجنة والنار والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم
والشمس والقمر والسماء والارض والسنة والنفل والفرض والواجب و
الوصل والفصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحيوة والحشيش
والنبات والنور والظلمة والظل والحرور والهواء والفضاء و
الداء والدواء والسراء والضراء والحجر والمدر والشعر والوبر والانثى
والذكر والقلب واللسان واليدين والرجلين والعينين والاذنين
ليعلم الخلائق انه واحد واحد اني ليس معه اله ثان قال بعض
العلماء اختلف المجوس لعنهم الله تع في الصانع قال بعضهم ان
الصان ثان احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح
هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو
الطبايع الاربع وقال بعضهم آدم وابليس هما ابناء الله تع منزه
عن ذلك علوا كبيرا وقال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين انما

هو

هو اله واحد دليل وحدانية الله تع ظاهر في خلق السموات
والارض والطول والعرض والريح والخسران والوصل والهجران
والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة و
النقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن
تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة
والايمان علم ان الصانع هو الواحد الحكيم الحنان الملك المنان
شعر ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
ولله في كل شيء تسكيت وتحريكه ابدا شاهد ففي كل شيء
له آية تدل على اله واحد والرابع ولد رسول الله يوم
الاثنين وظهرت له سبع معجزات في حال ولادته الاولى
كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها ووالدة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يلحقها العناء في حملها والثانية يكون
للحامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة
لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تع وقال في سجوده
امتي امتي والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن و

الشياطين من السماء حين ولد رسول الله عم وذلك انه كانت
الجن تصعد الى السماء وتسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول الله
صلعم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا
الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى هذا اليوم فالآن منعنا من
ذلك فقال ابليس طوفوا في مشارق الارض ومغاربها
لتطلبوا اي حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى
اتوا مكة فرأوا فيها بيتا حفيته الملائكة وسطع منه
نور الى السماء وتهنأ الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا
ابليس فصاح صيحة فقال اواه فرج آية العالم ورحمة
على بني آدم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء موضع
نظره ونظر امته قال الله تع وزيناها للناظرين فاذا لم
يكن للشيطان سبيل الى السماء التي هو موضع نظر المؤمن
فكيف له سبيل الى القلب الذي هو موضع نظر المهيمن قال
كعب الاحبار رض رايت في التورية ان الله تع اخبر قوم موسى عم
عن وقت خروج محمد صلعم وقال ان الكوكب المعروف عندكم

اسمه

اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد
رسول الله صلعم سار الكوكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا
من عند انفسهم واخبر قوم عيسى عم في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا
ورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول الله صلعم اورقت
النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر في الزبور
ان العين المعروفة التي غاص ماؤها اذا ينبع منها الماء فهو وقت
خروج محمد عم فلما ولد رسول الله صلعم ينبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة
وكتموا والسادسة ان حليمة ظئر رسول الله صلعم لا يدر اللبن من احدى ثديها
فلما وضعتها في فم رسول الله صلعم درّ اللبن منه والسابعة لما ولد
رسول الله صلعم خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية يقول قل
جاء الحق وزهق الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين والرابعة
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد
المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من
اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي

يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويأمر بعبادة الملك
العلام وفي خبر اول ما نزل جبرئيل عم الى رسول الله عم يوم الاثنين
وسبب انه عم عبد الله تع عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين
سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا ان محمدا امين
فلما طال تهجده غلب شوق الله تع على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر
احبائه فصار دائم الاحزان طويل التفكر ثم اذا لعب الرجال
بكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال حتى اطلع على حاله جميع الناس
فقال عمه حمزة رض لاخته عاتكة يا عاتكة ماذا هم محمد فاني اراه مصفر الوجه
دائم التفكر غير مستأنس بالناس فلما اجابت فدعوا رسول الله صلعم
وقالوا ان كان لك في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى
نكفيك فلم يخبرهم بشيء فقالوا انه يصادق مع ابي بكر رض فلعله
يقول صديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر رض وسأله عن حاله و
قال يا ابا بكر القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق
لا ادري لماذا سلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار ثم سأل
الماء واغتسل واتزر بميزر وارتدى برداء وتوجه نحو جبل حراء

فصعد

فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله
عز وجل حتى صاحت الملائكة في السموات السبع والحور العين في الجنان
وقالوا الهنا نسمع انين محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تع الى
جبرئيل قال يا جبرئيل حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر
والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي بلغه تحيتي
واوصل اليه هديتي فنزل جبرئيل عم وصاح عليه من الهوى فنظر عم
فرأى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرأ
فهاب رسول الله ثم مد يده فاخذه وحركه وقال اقرأ فقال رسول
الله صلعم ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وقص
القصة لزوجته خديجة رضي الله عنها فقال دثروني يا خديجة فاني قد
هبت فقالت خديجة انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالي
الامور ومحاسن الاخلاق لا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله الناموس
الاكبر الذي يأتي الانبياء فلما دثرته نزل جبرئيل عم ونادى يا ايها المدثر
قم فانذر فقال رسول الله صلعم يا خديجة هاهو ذا قد حضر فقالت

حديجة يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطانا لا يبرح عن مكانه
وان كان رسول الله غاب فلما ابدت شعرها غاب عن عين رسول
الله صلعم فقال عليه السلام غاب عن عيني فقالت حديجة يا محمد عم
اعرض علي الاسلام فانك رسول الله فانه الروح الامين فعرض
فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء والسادس يعرض
اعمال الامة على روح رسول الله صلعم يوم الاثنين لما روى ابو هريرة
رضي الله عنه ان النبي عم قال حيواتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول
الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال عم
حياتي خير لكم ما دمت فيكم دعوتكم الى الله تع بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل
يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت
غير ذلك استغفرت الله لكم وفات رسول الله صلعم
في اليوم الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن
ابن مسعود رضه انه قال لما دنا وفات النبي عم اجتمعنا في
بيت امنا عايشة رضي الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه
ثم

ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اذاكم الله هداكم الله
اوصيكم بتقوى الله واوحى الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم
منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله فان الله تع قال لي و
لكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين الآية قلنا متى اجلك
يا رسول الله قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله العزيز و
الى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى والعرش الاعلى قلنا
فمن يغسلك منا قال رجل من اهل بيتي قلنا كيف
تكفنك قال في ثيابي هذا ان شئتم او في حلة يمانية قلنا
من يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله صلعم ثم قال
مهلا مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فوضعوني
على سريري في بيتي على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول
من يصلي علي حبيبي وخليلي جبرائيل عم ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده عليهم السلام ثم ادخلوا
علي فوجا صلوا علي وسلموني تسليما وليبدأ بالصلوة علي

رجال من اهل بيتي ثم نساءهم ثم انتم فمرض رسول الله عم
من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس و
كان ذلك يوم الاثنين يبعث في يوم الاثنين وقبض فيه
فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال
السلام عليك يا رسول الله وقال عليه الصلوة والسلام يرحمك الله
فقالت فاطمة ان رسول الله صلعم مشغول بنفسه فدخل بلال
المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال فقام بالباب وقال
كذلك فسمع رسول الله صلعم صوت بلال فقال ادخل يا بلال
فدخل فقال رسول الله صلعم اني مشغول بنفسي مر يا بلال ابا بكر
يصلي بالناس فخرج بلال ويده على ام راسه وينادي
واغوثاه وا انقطاع رجاه وا انكسار ظهراه ليتني
لم تلدني امي ليتني مت صبيا ليتني كنت حشيشا
اكلتني البهايم فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله
صلعم يامرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رض خلوة المكان
من رسول الله صلعم وكان رجلا رقيق القلب لم يتمالك ان يصلي
حر مغشيا

حر مغشيا عليه فصيح المسلمون فسمع رسول الله الصيحة فقال
يا فاطمة ما هذه الصيحة فقالت صيح المسلمون لفقدك
فدعا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وابن عباس واتكا
عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم
ولى بوجهه الى الناس وقال يا معشر المسلمين انتم في
وداع الله تع وكنفه ان ابا بكر خليفتي من بعدي عليكم
بتقوى الله فاني افارق الدنيا وهو ذا اول يومي من الآخرة
وآخر يومي من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تع الى ملك
الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زي وارفق به في قبض
روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل فا
رجع فهبط على صورة اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة ادخل فخرجت فاطمة
رضي الله عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
ثم نادى الثانية فقالت مثله ثم نادى الثالثة بصوت
اقشعر بدني وارتعدت فرايصي وتغير لوني فقال عم

انذرك من هو فقلت لا قال هو هادم اللذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور والعمارات ومعمر القبور ثم قال
ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله وقال
وعليك السلام يا ملك الموت أجئت زائرا ام قابضا قال
جئت زائرا وقابضا ان اذنت لي والا رجعت فقال يا ملك الموت
ابن خلفت حبيبي جبرئيل فقال خلفته في السماء الدنيا و
الملائكة يعزونه فلم يلبث فهبط جبرئيل عليه السلام وجلس عند راسه
فقال يا جبرئيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
قال بشرني ما لي عند الله قال ان ابواب السموات قد فتحت والملائكة
صفوف صفوف ينتظرون روحك فقال الوجع الحمد لله بشرني
يا جبرئيل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنان قد فتحت وحورها قد
تزينت وانهارها قد اطردت واشجارها قد تدلت ينتظرون روحك
قال الوجع الحمد لله بشرني يا جبرئيل ما لي عند الله قال ابشر بانك
انت اول شافع واول مشفع اي اول من يقبل شفاعته في
امته يوم القيامة قال الحمد لله بشرني يا جبرئيل فقال عز شأنه

قال لهم

قال لهم عز شأنه وغنى سالقرآن القرآن بعدي وما الصوام شهر رمضان
بعدي ولزوار بيت الله الحرام بعدي وما لاتقى المصطفين الاخيار
بعدي قال جبرئيل هم ابشر يا محمد ان الله تعالى يقول اني قد حرمت
الجنة على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال الآن طاب
قلبي يا ملك الموت ادن مني فدنا ملك الموت فقال
علي رضي الله عنه من يغسلك وبمن نكفنك فقال اما الغسل
فانت تغسلني واما ابن عمك يصب الماء وجبرئيل معكما
بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجوا سريعا
على ما مر ذكره ثم دنا ملك الموت فعالج قبض روحه فلما بلغ الروح
السرة قال يا جبرئيل ما اشد مرارة الموت فقال جبرئيل وجهه
فقال يا جبرئيل اكرهت النظر الى وجهك فقال يا حبيب الله و
من لا يحب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات
الموت فقبض روح رسول الله صلعم وعن انس بن مالك رضه
انه قال مررت بباب عايشة رضه وهي تبكي على قبر النبي صلعم
وتقول في بكائها هذه الابيات يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش

الوثر ويا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير
ولم يشرب الماء البارد يا من اختار الحصير على السرير يا من
لم ينم بالليل من خوف السعير حم عن سعيد بن يزيد عن خالد بن
سعدان عن معاذ بن جبل انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فاقمت بين مداينهم اثنى عشر سنة فبينما انا نائم
ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام يا معاذ بن جبل ورسول
الله تحت اطباق الثرى ففزع من ذلك فقام وقال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كانت
الليلة الثانية اتى كذلك وقال كذلك ايضا واراى انها ليست
من الشيطان ثم قال معاذ فزعا فصاح حتى شعر به اهل اليمن
فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رايت رؤيا آتوني بالمصحف
لاني رايت رسول الله عم اذا راى رؤيا صعبا يتفال بالقرآن
فاخذ معاذ المصحف واول ما اخذ به بالمصحف راى قوله تع
انك ميت وانهم ميتون الآية فصاح فغشي عليه فلما اخذ
المصحف فراى قوله تع وما محمد الا رسول الى قوله افان مات

او قتل

او قتل انقلبتم الآية فصاح وقال وا ابا القاسماه وا محمداه ثم خرج
من اليمن راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان
ما اريت حقا فهلكت الارامل والايتام والمساكين وصرنا كا
لغنم بلا راع ورفع صوته وهو ينادي واخرناه لفراق محمد عليه السلام
ثم فارقهم معاذ وهو يقول يا محمد ليت شعري اين انت افوق
الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلث ليال
اذا هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت
فدنا معاذ فقال من انت فقال امرئ من الانصار يقال لي
عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل حبيبي محمد فقال يا
معاذ ان محمدا فارق الدنيا فغشي على معاذ فجعل عبد الله
ينادي يا معاذ حق لك ان يغشى عليك فلما افاق دفع
اليه كتاب ابي بكر الى معاذ وعليه خاتم رسول الله صلعم فلما راه
معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى بكاء شديدا
ومضيا نحو المدينة فلما انفجر الصبح وبلغا المدينة فاذا قال
بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ

ايضاً اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله
بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ وكان سليمان الفارسي عند
بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد عم وهذا معاذ وقد غشي
عليه فلما فرغ بلال اتى معاذاً فقال السلام عليك ارفع رأ
سك سمعت رسول الله صلعم وهو يقول اقرأوا مني السلام فرفع
رأسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال معاذ وعليك
بابي وامي من ذكرني عند اول مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق
الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا
عايشة رضي الله عنها فانطلق حتى وقفا بباب عايشة رضه
فقال انا معاذ السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله
وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت قال انا معاذ فبكت
ريحانة وقالت انطلقت عايشة رضه الى بيت فاطمة رضه
فاتى معاذ الى باب فاطمة فنادى فقال السلام عليكم فقالت
فاطمة قال رسول الله صلعم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
هذا حبيب رسول الله فقالت ادخل فدخل فلما رأى عايشة
وفاطمة

وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة رض سمعت
رسول الله يقول يا فاطمة اقرأي من السلام على معاذ واعلمي انه يوم
القيمة امام العلماء ثم خرج واتى قبر النبي عم عن علي ابن ابي طالب
رضه ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي عم فوضعتها على
انفها فبكت وقالت رضي الله عنها شعر ماذا على من شم
تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا ٭ صبت علي
مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا [illegible]
[illegible] قال الله تع واتل عليهم نبأ ابني
آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل
من الآخر الآية روى انس بن مالك رضه سئل رسول الله صلعم
عن يوم الثلثاء فقال يوم دم قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه حاضت حواء وقتل ابن آدم اخاه .
قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء
الاول جرجيس عم والثاني يحيى عم والثالث زكريا عم والرابع
سحرة فرعون والخامس آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و

السادس بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل ابن آدم صلوات الله عليهما
اما الاول فقتلوا جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوه الف
مرة وسببه ان جرجيس كان من فلسطين وكان له ملك يقال له
دادمانه كان يعبد الاصنام فيوما من الايام نصب سريرا ووضع
صنمه على سرير وزينها بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك والكافور
واوقد النار بين يدي السرير فمن سجد لصنمه امضاه ومن لم يسجد
القاه في النار فارسل الله تع جرجيس عم اليه فاتى اليه ودعاه
الى عبادة الله تع وقال لم تعبد ما لا تسمع ولا تبصر ولا يغني عنك شيئا
قال الملك يا جرجيس ان المال والنعمة عندي ما لا يحصى عددها
منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك لربك لا يظهر عليك شيء
من النعم فقال جرجيس ان نعيم الدنيا فانية والله تع اعطاني
نعيم الآخرة في الجنة فجرى بينهما مباحثا كثيرة ومخاصمات
شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر بان يغلي الخردل
بالخل وصبوه على بدن جرجيس ومشطوا لحمه بمشط الحديد حتى
لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تع من ساعته على احسن

صورة

صورة كما كان فنادى باعلى صوت يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر
الملك بان يأتوا ستة اوتاد من حديد فاتوا به فضرب الوتدين
على يديه ووتدين على رجليه ووتدا على رأسه ووتدا على كبده
فارسل الله تع اليه ملكا فاخرج من اعضائه وقام حيا كما كان
وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان يأتوا بقدر عظيم
فاتوا بها والقوا جرجيس فيها فاوقدوا النار فاغلوها فاخرج
الله تع من القدر عينا باردة حتى لم يضره غليان القدر
شعرا من شعور جرجيس فخرج من القدر كما كان وقال قل
يا كافر لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب آخر مرة بعد اخرى
حتى قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال
فان اطعتني فيها اطعتك في كل ما تأمرني قال فما هي قال
اريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجله فاذا
فعلت ذلك اطعتك في كل ما تأمرني به فسكت جرجيس ولم
يجب شيئا فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك
بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح

الليلة فذهب جرجيس الى منزله وقام الى الصلوة وقراء الزبور حتى
طلع الفجر فالقى قرائته في قلب امراة الملك فبكت بكاء كثيرا
وقامت خلف جرجيس وتحنت وتأنت فعرض عليها الاسلام
فاسلمت فلما خرج من بيت الملك دعاه الملك الى السجدة
للصنم فلم يجبه فحبسه في بيت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى و
منعوه من الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجوز
فوعاجرجيس فاحضرت اثمرت بانواع الثمار فجاءت العجوز
ورأت السارية فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعوا
لابنها المعلول فدعا له فازال الله عنه ما كان فيه فصاح جرجيس
فقال يا غلام فقال لبيك يا رسول الله قال اذهب الى بيت
الاصنام وقل لها ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل
بيت الاصنام فكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام الرسالة
من جرجيس خرت الاصنام وسقطت على وجوهها بقدرة الله الى جرجيس فلما رأها جرجيس اشار الى الارض و
ركض برجله فانخسفت في الارض فلما رأت امرأة الملك

بهذه المعجزة صعدت القصر ونادت يا اهل البلدة ارحموا
انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني رايت منذ سبعين
سنة معجزة كثيرة ما اسلمت فانك تسلمي برؤية معجزة واحدة
فقالت ذكر من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها
فقتلت ثم ناجى جرجيس وقال يا الهي قاسيت منذ سبعين
سنة اذاء الكفار فلم يبق لي طاقة بعد اليوم منذ فارزقني
الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى
نارا تنزل من السماء فلما دنت النار اليهم سلطوا سيوفهم
وقتلوا جرجيس ثم فنزلت النار واهلكتهم وكان ذلك يوم
الثلثاء وقتل يحيى ثم يوم الثلثاء وذلك انه كان
ملك في بني اسرائيل له زوجة لها بنت من غيره فاراد
المراة ان تزوج بنتها لزوجها غيرة وخوفا من ان يتزوج
عليها غيرها فاتخذت وليمة ودعت يحيى ثم فاستاذنت منه
في هذا الامر فقال يحيى ثم هذا حرام في دين الاسلام فخرج يحيى ثم
من عندها وغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى ثم فصنعت

يوما زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها و
عرضت عليه وقالت ان يحيى عم يابى ان ازوجك هذه فا
حضره واقتله فدعا يحيى عم وقال ما تقول في هذا الامر قال
انه حرام فامر بذبحه فذبحوه كما يذبح الشاة فبكت
الملائكة في السموات وقالوا الهنا باي ذنب قتلوا يحيى عم
قال الله تع ما اذنب يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن
احبني فاحببته فلا بد في الحبيب من القتل كما حكي عن
المنصور الحلاج رحمه الله حبسوه ثمانية عشر يوما فجاءه
الشبلي فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسألني اليوم
واسئلني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس ونصبوا
الجذع لاجل القتل فمر الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي
المحبة اولها خرق وآخرها قتل عن ابي يزيد البسطامي
رحمه الله انه كان يمشي في البادية فرأى اربعين رجلا
مشيانا من اصحاب الطريقة ماتوا عطاشا جياعا
فناجى ابو يزيد فقال الهي الى كم تقتل الاحباب والى كم تريق

دم الا

دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي ديته
وقال ما ديته وقال ما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول شعر دية
مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق رؤية الغفار
سئل ابو بكر الشبلي رحمه الله عن المحبة فقال المحبة هو السكر شربوا
بكاس الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته
وله في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب بكاس حبه غرق في بحر انسه
وتلذذ بمناجات قدسه ثم انشأ ويقول شعر ذكر المحبة يا مولاي
اسكرني وهل اتيه محبا غير سكران قتل زكريا عم يوم الثلثاء
وذلك ان زكريا عم هرب من اليهود فقفوا اثره فلما دنوا منه رأى
شجرة فقال لها يا شجرة اكتمني فيك فانشقت الشجرة فدخل
فيها ثم التامت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس
عليه اللعنة انه قد اكتم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار فشقوا هذه
الشجرة بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما
بلغ المنشار الى ام راسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في
ملكوت السموات فنزل جبرئيل عم من ساعته وقال يا زكريا

ان الله تع يقول لو قلت مرة اخرى آه لحواسمك من ديوان
الانبياء فعضد ذكريا شفقة حتى شقوه بنصفين ليعلم العا
لمين ان اشد البلاء للانبياء والاولياء كما حكي عن يحيى بن معاذ
الرازي رحمه الله انه قال ناجى ربه تع ليلة فقال الهي ان طلبتك
اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان احببتك اقتلتني
وان وجوتك اجرتني فلا منك فرار ولا عنك قرار والفرار منك
اليك ربح ٥ وقتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا
آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون عذاب
وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاستقامو على ايما
نهم ولم يرجعوا من الايمان فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف و
صلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي ع م قال ليلة
الاسرى الى السماء رأيت في الجنة طيورا على اشجار الجنة تسبح
لست عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون
وصلبهم على جذوع النخل وطاس قتلت امرأة فرعون آسية
بنت مزاحم يوم الثلثاء فتح ع ضرب الله مثلا للذين امنوا
امرأة

امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الآية
وذلك انها كانت مسلمة منذ ستين سنة وكانت تكتم ايمانها
من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها
بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتوا باوتاد وضربوا على
اعضائها فوتدوها وفرعون ذو الاوتاد الذين طغوا في البلاد
ثم قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي فخ عصمة ربي
لو قطعتني ارباربا ما ازددت الا حبا فمن سوى مولاي
ابعصوا حضوا؟
يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امرء عند ربي ارضي هو
عني ام ساخط قال موسى يا آسية ملائكة سبع سموات في
نظارتك والذي بباهي بك فاسألي حاجة فانه لا يرد ذاكر
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الهي اريد
بيتا ولكن عندك ليس المراد من السؤال الآن ومرادي
جار الجبار وقت ذبحت بقرة بني اسرائيل يوم الثلثاء
فاوحى الله يامرهم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل
اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس

له وارث سواهما وكان لا يواصيهما بشيء فاجتمعا على قتله
لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من
قرى بني اسرائيل وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا
لتعزيته ثم طلب من قريتين ديته فوقعت الخصومة بين
قريتين قوله تع واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم
فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى عم
وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل وقال موسى عم
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله تع فذ
بحوها وما كادوا يفعلون الآية فامر الله تع لموسى ان اضرب
القتيل بلسان البقرة فضربه فاحياه الله تع وكلم
بني اسرائيل وقال قتلني ابنا اخي فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون والاشارة
فيه ان الله تع امر بذبح البقرة دون ساير الحيوان لان
قوم موسى عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس

البقرة

البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذب الكافرين
بالنار واطفاء النار بايمان الابرار ليعلم الكفار وعبدة النار انها مخلوقة
الملك الجبار قيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا
منه بملء جلدها ذهبا لان اليتيم بار بوالديه ويقال ان ابا
اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه
البقرة شيء يرثه فاودعتك هذه البقرة لكي تسلمها الى ولدي اذا
احتاج اليها فلما سلمها الى الله تع رباها الله تع ثم باعها بملء
مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئا يرد
مثليها بل يضاعف وحكي هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
مع ابن له وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر فقال ما رأيت
غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في
شان الولد هذا شيء عجيب انه مكث في القبر تسعة اشهر ثم
خرج بقدرة الله تع فوثب عمر رض وقال ايش تقول يا هذا
قال الرجل اردت ان اسافر فان ولدي هذا كان في بطن امه
فتوضأت وصليت ركعتين فرفعت يدي الى السماء فقلت الهي

اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا
رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت
فوجدت ان امرأتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فعانقت
قبرها وبكيت بكاء شديدا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها
فتعجبت وقلت اكشف رأسها كي انظر ما هذا الصوت الذي
اسمع فكشفت فرأيت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت
اعضاؤها سوى ثديها فرأيت الغلام يرضع فرفعت
الصبي فقلت الهي مننت علي برد ولدي هذا فلو رددت
زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا يقول اودعت
ولدك عند الله تع فرده سالما فلو اودعت زوجتك لردها
اليك سالمة كما رد ولدك سالما والسابع قتل هابيل يوم
الثلثاء وقوله تع واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا
قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر وسبب ذلك ان
حواء رض ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية وثمانية
ولدا وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدت ولدين توأمين
ذكرا و

ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل
واخته دميما فلما بلغا اوحى الله تع الى آدم عم ان تزوج دميما
من قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما آدم عم بوحي الله تع
فرضي هابيل وابى قابيل وقال ان اختي احسن فلا بد
لها مني فقال آدم يا بني لا تخالف امر الله تعالى
فقال لم يأمرك الله ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك
فقال آدم عم اذهبا وتحاكما الى الله تع وتقربا اليه بقربان فايكما يقبل
قربانه فهو احق فذهبا الى موضع الذي نبأهما آدم عم وكان قابيل
زراعا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش
فوضعا قربانهما على جبل منا وقالا الهنا تقبل منا فنزلت نار
بلا دخان على صورة مثل عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت
قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله
يقول احرقت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف
اجوز احرق من قرأ القرآن نكتة كان سبعة حاكم في وقت

سبعة من الانبياء عليهم السلام فالقربان كان حاكم آدم عم فمن
احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل و
السفينة كانت حاكم نوح عم فمن وضع يده على السفينة ولم تتحرك
علم انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة
كانت حاكم داود عم فمن وصلت اليها يده واخذها علم انه حق
ومن لم يقدر ان ياخذها علم انه باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عم
فمن وضع يده على النار فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده عليها
فاحرقت علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف عم فمن وضع يده
على الصاع فسكنت الصاع فعلم هو حق ومن وضع يده على الصاع
وصاحت الصاع وصوتت علم انه باطل والحفرة في صومعة سليمان
عم كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذها وخرجت
علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل و
قلم من حديد كان حاكم زكريا عم قوله تع وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الآية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء
فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا رسب في الماء علم انه
باطل

باطل فلما بلغت النوبة الى محمد صلعم فقال البينة للمدعي واليمين على
من انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من
كذب في دعوه في الدنيا فكيف يهتك الستر من صدق بشهادت
ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يامر الله تع كل
نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد عم لا تحاسب مع امتك
فناجى رسول الله صلعم فيقول الهي اجعل امتي في يدي حتى لا
يطلع على قبايحهم ومساويهم غيري يقول الله تع يا محمد انك تريد
ان لا تطلع على مساويهم وقبايحهم غيرك وانا اريد ان لا تطلع على
مساويهم انت ايضا ولو اطلعت على مساويهم وقبايحهم وفضا
يحهم لتبرأت منهم كما انقطعت عن عايشة رضه الله عنها ما كلمتها
ثلثة ايام بافتراء وبهتان واحد قطعت عنها حتى جاء جبرئيل
واخبرك بانها افتراء وبهتان مما قالوا في حق عايشة رض فانها
طاهرة وبريئة مما قالوا ثم بعد ذلك اقبلتها وان لم اخبرك
باحوالها كنت تبرأ منها يا محمد فاني احاسبهم حتى لا تطلع على
قبايحهم وفضايحهم غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة

الهتك بالفتح بردة يرتفع
خرق الستر معناه سنة

فلما تقبل قربانهما بيل حسد اخوه قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال
انما يتقبل الله من المتقين فانته سبعة اشياء يتمناها كل الناس
ولكن وعدها الله للمتقين فقال وصايتي الذي يكون عند ثيابه ويعظم له
اجرا وثانيها كل الناس يتمنى ان يبجل الناس ولكن وعدها الله
للمتقين فقال تم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وثالثها
كل الناس يتمنى ان يجر خيرا لعاقبته ولكن وعدها الله للمتقين فقال تم سكنا
والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن
وعدها الله للمتقين فقال تم نذكر ليزة التي نورث من عبادنا من كان
تقيا وخامسها كل الناس يتمنى ان يجر الفوز والنصرة من الدنيا ولكن
وعدها الله للمتقين فقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسادسها كل الناس يتمنى ان يجر محبة الله تعالى ولكن وعدها الله تعالى
للمتقين فقال ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتمنى ان يتقبل
منه طاعته ولكن وعدها الله للمتقين فقال انما يتقبل الله من المتقين
فلما قال له قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين

فما زال

فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب في طلب
فوجده نائما عند غنمه فرفع حجرا ليقتله ابليس لعنه الله وضرب على راسه
وقد كان ذلك في يوم الثلثاء فلما رأى دمه اجتمعت النسور
وقالوا هابيل يرحم لاخيه فكيف يرحمنا فنزلوا باجمعهم البراري و
توحشوا ولم يستانسوا فتحير قابيل فاخذ في كتم يدور الارض وبحره
وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل صارت بحرة فبعث
الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه
فبحث الغراب الارض فلم يجد فيها شيئا ثم سوى عليه التراب
فلما رآه قابيل قال عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى
سوءة اخي فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا عن
كتم اخيه ولم يندم على قتل لانه لو كان نادما على قتل اخيه
لصار ندمه توبة وانه مات بغير توبة وتغيره قولهم فعوره
ها فاصبحوا نادمين ندموا لم لم يقتلوا اولاد الناقة ولم
يندموا على قتل الناقة فلما اوارى اخاه في التراب رجع الى
منزله وكان آدم عليه السلام ذهب الى حج بيت الله ورجع آدم

اى كتم سوءة

اى جمع بريته

استبحة بالفتح والتشديد بوزن

عورة اخيه

بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل سال آدم اولاده
وقال اين ولدي هابيل وكان آدم عم يحبه من جميع اولاده
وقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم
آدم عم وبات في تلك الليلة مغتما فرأى في منامه هابيل
يناديه من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذ
عورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرائيل عم ورفع رأسه
ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين ولدي هابيل
فقال جبرائيل عم يا آدم عظم الله اجرك من هابيل قد قتله
قابيل فقال آدم عم انا بريء من قابيل ثم قال جبرائيل عم
يا آدم ان الله تع يقول ايضا انا بريء من قابيل ثم قام و
قال يا جبرائيل ارني قبره فاراه فكشفه وراه متلطخا
بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ويلاه ويا ابناه ويا حبيباه
فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع ببكائه وقالوا الهنا
بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل
بالبكاء قال الله تع نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء

والفناء

والفناء وكان آدم عم ينوح ويبكي ويقول في بكائه شعر
تغير البكاء ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح فيا اسفا
على هابيل ابني قتيل قد تضمنه الضريح فاذا بلغ واديا بكى لوادي
ببكائه فاذا صعد جبلا بكت الاحجار ببكائه فاذا القى قابيل
وحشيا فرت منه وقالت ليس له رحمة ووفاء لا يرحم اخاه
فكيف يرحمنا [illegible] في يوم الاربعاء قوله تع انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الآية وكان هذا في
يوم الاربعاء بدليل ما روى انس بن مالك رض قال سئل رسول الله
صلعم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول
الله لان فيه اغرق الله تع فرعون وقومه واهلك عادا وثمود
وقوم صالح [illegible] قال بعض العلماء واهلك الله تع سبعة
من الكفار سبعة اشياء في يوم الاربعاء الاول اهلك الله تع
عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده
باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة
جبرئيل عم وقوم عاد بالريح لعنهم الله [illegible] الاول

وهو الشق في وسط القبر

اهلك الله عوجا وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان
طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح عم لم
يتجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل ويمد يده في
البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على
اهل بلد بال عليهم ففرقوا في بوله فلما دخل موسى عم في
التيه قصد عوج ليهلكه فجاء وحزر عسكر موسى عم فوجدوا
ضع عسكره فرسخا في فرسخ فقلع جبلا فرسخا في فرسخ
فرفع على رأسه جبلا ليلقيه على عسكر موسى عم فارسل الله
هدهدا وجعل منقاره من حديد كحديد الماس فوضع على الجبل الذي
على رأس عوج ابن عنق وثقبه بقدرة الله تع فوقع على عنقه
ولم يقدر على ازالته فهلك به ويقال كانت قامة موسى عم
اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا فوثب
موسى عم اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط
باذن الله تع ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته
الموت باب كل الناس داخله فليت شعري بعد الموت

ما الدار

ما الدار الدار جنة خلد ان عملت لها بما يرضي الاله وان خالفت
فالنار هما محلان ما للناس غيرهما فاختر لنفسك اي الدار
تختار الموت كاس وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس
داخله والثاني اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون
ابن عم موسى عم وختنا له يعني زوج اخته فلما امر الله تع لموسى عم بكتابة
التورية امره ان يكتبه بالذهب قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله تع علم
الكيمياء وكان قارون فقيرا مقلا ذا عيال عابدا لربه قايما بالليل وصاحا
بالنهار فرحمه موسى عم لفقره فقال اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا له على
طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال
الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة فكان مفاتيح
خزائنه تحمل مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد رحمه الله
وكان وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن نصف درهم و
يفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بدا بجمع المال ترك النوافل من
العبادات ثم امر الله تع الى موسى عم ان يسأل منه زكوة امواله فحسب
مقدار زكوته فرآه كثيرا فلم يؤد وكان عنده يركب الف غلام والف جارية

مسرج كلهم من الذهب وشبابهم كذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة
عند موسى عم وفرقة عند قارون عليه اللعنة فلما اتى موسى عم في امر بركوة
فقال قارون اجمع اهل مصر غدا فانا ناظر معك فلو غلبتني بالحجج اعطيت
زكوة مالي والا فلا وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال وحسن
معروفة بالفسوق والفجور فوعاقارون وقال لها ان اجمع بني اسرائيل
فاشهدهم على موسى بالفسق وقالت ان زنا فانا حامل منه لا
عطيتك مالا كثيرا بعد فغلبت المراة قوله ثم جمع قارون عليه اللعنة
بني اسرائيل في داره ودعا موسى عم فلما حضر موسى عم قال له بنو
اسرائيل يا موسى عم عظنا عظة فبدا موسى عم بالوعظ وقال في اثناء
كلامه من سرق منا مالا اقطع يده ومن قطع طريقا قطع راسه
ومن زنى بامراة ارجمه بالحجارة فقام قارون عليه اللعنة وقال يا موسى
ان فعلت ما قلت فكيف الحكم علي فقال موسى عم ان فعلت فالحكم
علي كما حكم الله فقال قارون ان لي شهودا انك اذنيت بهذه المراة
وانها تقر انها حامل منك واشار الى المراة وقامت فاوقع
الله تعالى الخوف في قلبها وحول الله تعالى لسانها من الكذب والبهتان
الى الصدق

وقالت ان موسى عم برئ مما يقول له قارون وان
قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري على
موسى عم بهتانا فاني اخاف الله تعالى ان افتري على رسوله
كلمة فغضب موسى عم وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا
الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله تعالى وناجى ربه تعالى يا كليم وقال يا رب
ان كنت نبيا فاغضب لي اي لقارون من مكر قارون
فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا موسى عم ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويقول
جعلت الارض في امرك فاني شيء تامرها في تطيعك في اهلاك
قارون فرجع موسى عم الى قارون ورآه جالسا على السرير متكاءا
على فراش ديباج فضرب موسى عم عصاه على الارض واشار الى
سريره فانخسف سريره فوثب قارون عليه اللعنة فقال موسى عم
يا ارض خذيه فاصابته الى ركبتيه فتضرع الى موسى عم فلم يلتفت
الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسفت قارون وداره وقومه في
الارض ويقال ان قارون كان راكبا وعنده اربعة آلاف راكب
فدعا موسى عم فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاث الموسى عم

الى الصدق

فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تع الى موسى ع م يا موسى ع م
انك استغاثت بك اربع مرات وفى رواية سبعين فلم تغثه
فوعزتى وجلالى لو استغاثت بى مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو
اسرائيل ان موسى ع م دعا على قارون ليبقى اموالهم وخزائنه له
فدعا موسى ع م على اموالهم وخزائنه فخسف الله تع بجميعها والا
شارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب
الدنيا والثانى منع الزكوة والثالث افترى على موسى ع م فيا مفترى
اعتبر بقارون ولا تفترى على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف
قارون ولا تمنع الزكوة ويا صاحب الدنيا تفكر فى امر قارون اذا
اجاءت الدنيا عليك فجربها على الناس طرا انها تنقلب فلا تجد بيقينها
اذا جاء تذهب وقد اشار الى هلاك فرعون عليه اللعنة وجنوده فى يوم النار
بعد آوقصته خرج موسى ع م الى شط البحر وعنده سبعمائة الف من بنى اسرائيل
فتبعه فرعون مع جنوده الوالوف مؤلفة فلما رآهم قوم موسى ع م خافوا
وقالوا لموسى ع م انا لمدركون قال موسى ع م كلا ان معى ربى سيهدين و
نظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار لابى بكر رضه لا تحزن ان

الله معنا وقال تعالى لاتت سيخ صلع وهو معكم اينما كنتم فاعلموا قال
ان الله معنا نجى موسى ع م من شر الكفار فكيف لا ينجو امة قال له جبرائيل
موسى عذاب النار فاوحى الله تع الى موسى ع م ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى ع م مع قومه فجاء
فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تع البحر بان يغرقهم فاغرقهم
دخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم فى
حال الغرق فرفع جبرائيل ع م الطين وجعله فى فيه حتى استغاث بجاه
سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تع وقال يا جبرائيل ان فرعون
استغاث بى سبعين مرة فلم اغثه فوعزتى وجلالى لو استغاث
بى مرة واحدة لاغثته وقالوا ان حق فرعون عليه اللعنة
شعر ولوان فرعون لما طغى وقال على الله افكا ونورا
اتاب الى الله مستغفرا لما وجد الله الا غفورا رحيما
اهلك نمرود عليه اللعنة وقومه بالبعوض فى يوم الاربعاء
قال اللهم ما يعلم جنود ربك الا هو الآية وكان نمرود سبعمائة
الف فارس مدرع ومقنع وشاك فقال نمرود يا ابراهيم

ان كان لربك ملك فليرسل عسكره وليحاربه معي وليأخذ الملك مني
فنادى ابراهيم فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده ينتظر الى عسكرك
فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوان البعوض
لان سائر الحيوان اذا شبع يجي والبعوض اذا شبع يموت لانها ليس لها
دبر فجمع نمرود عسكره في المعركة فأمر الله تعالى جندة البعوض ان تخرج
من البحر فخرجت حتى ملأت وجه الارض جو السماء وقالت الهي اني
شئ تأمرنا قال الله تعالى جعلت رزقكم اليوم لحم عسكر نمرود عدو الله
فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط عليهم البعوض وقوى منها
قدرها حتى لم يجبها الدروع والمغافير حتى اكلت لحومهم و
دماءهم حتى لم يبق منهم الا قليل فهرب نمرود فاوحى الله الى البعوضة
الق سلطت عليه امهله حتى يرى هلاك جنوده فأمهله حتى رجع الى بيته
فتعجب ابراهيم فاوحى الله الى ابراهيم فوعزتي وجلالي لو سألني منى جند
البعوض لارسلت اليهم جندا لو اجتمعت منهم القائم يكن مثل بعوضة
واحدة فاهلكتهم قواتم وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى
وقيل لما دنا عذاب نمرود فارسل الله اليه بعوضة فجعل يطوف

حول

حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلثة ايام وطارت في خياشيمه وجعلت
تأكل من دماغه اربعين يوما فكانت الحكمة في طوافها ثلثة ايام
تنبيها بنمرود كأنه يقول الله امهلناك بمعاصيكم وكفركم
لم نأخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلث فذاك والا فان
ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع فالعيب منك فانا
بحمد الله غنيون فضلنا وكرمنا وسئل عن اهلاك قوم صالح عليه
جبرئيل عليه السلام فقال ان ارسلنا عليهم صيحة واحدة وكانوا كهشيم المحتظر
وقصتهم ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون
سبب اهلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا لنعتزل من
زوجتا ومن كانت حاملا لنقتل ولده ان كان ذكرا ففعلوا
كذلك ثم ولدت امرأة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له
ولد قبله فسماه قدارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما كبر
قدار ورأوه تركوا اولادهم شأوا على قتل صالح
عليه السلام فكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فقالوا انسانا الى الارض ثم يرجع حفية من الناك

فيتوهم اقصاء داخ
كه دماغ بطن مع
متصلور حتى ن
محاذيد رجع خيا
وداغ بور نلزد
صداد ديرلر
+
91

ونقتل صالحاً ثم نحلف بالله عند قرابته انا ما قتلناه ولا علمنا
له قاتلاً وكان قدار ابن خمسة عشر سنة فبينما هم يشربون الخمر
فاحتاجوا الى ماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا
ماء ولم يجدوا فقام قدار فقال اني ارى ان قتل ناقة صالح لان
في ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفاً
وخرج فاكتم في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء
فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فند الولد
الى الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تع ودخل فيه وقال
سعيد بن مسيب رض كان سبب قتل الناقة شرب الخمر
وكان سبب قتل يحيى عم شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل
شرب الخمر وكان ابداء قوم نوح عم نبيهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان
رض شرب الخمر وكان سبب قتل حسين رض شرب الخمر فلما قال رسول الله
صلعم الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح عم بقتل الناقة و
قال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان
تكون وجوهكم متغيراً فلما رأوا هذه العلامات فقالوا نقتل صالحاً
كما قتلنا

كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره في اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء
فجاء جبرئيل عم واخذ سبور البلد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة واحدة
جوانب البلد
فماتوا جميعا نكتة فالله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح عم
كان قادراً على ان ينجي الناقة من يد الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها
فاغتم المسلمون على قتلها واستحقوا الثواب ففرح الكفار فاستحقوا
العقاب فكذلك كان قادراً على ان ينجي الحسين من القتل ولكن
تركه حتى قتلوه حتى استوجب العذاب من قتله واعانه على قتله ويستحق
الثواب من اغتم لاجله فان قيل ان الحسين رض كان افضل من الناقة
فنزل العذاب بقتل الناقة ولم لم ينزل بقتل الحسين رض قيل الجواب
ان الناقة سبب الفتنة لقوم صالح عم وهو قوله تع انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وجواب آخر لما جاء النبي عم في الدنيا
رفع العذاب عن جميع الخلايق قوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وحسين رض ولد من ارسل الله رحمة للعالمين وفي وقت صالح
كان ابواب العذاب مفتوحة قوله تع اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
وفي وقت محمد عم كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تع وما ارسلنا

كما الا رحمة للعالمين وانسان اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء
وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والآخر شداد وكان شداد
يقرأ الكتاب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل
الجنة جنة وكان وجه الارض في حكمه فشاور الملوك وقال اني اريد
ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك
والدنيا كلها في حكمك الخزائن كلها ملكك فامر بين يديه بان يجمع الذهب
والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا لي جنة في ثلثمائة
فرسخ فجمعوا ابنائين بين يديه واختاروا منهم ثلثمائة صانع في تحت
يد كل واحد منهم الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها
الانهار والاشجار فبدؤا ببناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب
ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها
اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا قصورا
من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدرر والياقوت فيها وانواع
الخرز من اغصان الاشجار كهيئة الاثمار والقوا الهر واللآلي في الانهار
والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد
واخبر

واخبروا بتمام الجنة فاخذ باهبة المسير اليها فبقي في اهبته عشر
سنين فكان الملوك والاعوان يأخذون الذهب والفضة ظلما
حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق
صبي فاخذوا الصبي وقصدوا ان يأخذوا ذلك منه فقال الصبي
لم تأخذون هذا مني فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوا فرفع الصبي
وجهه الى السماء فقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك
وامائك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامن ملائكة السموات
بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرئيل عم وكان الشداد وصل الى باب
جنته مع جنوده فصاح جبرئيل عم من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول
في الجنة فلم يبق به غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا و
قيل ان شداد مات جوعا وروي في بعض الحكايات ان لوحا من حجر وجد
منصوبا على رأس قبر شداد بن عاد فيه مكتوب سبعة اشياء وهو عشت
الف سنة وهزمت الف جيش وقتلت الف ملك وتزوجت الف عذراء
وولدي الف ابن ووضعت الف كنز تحت الارض وبنيت جنة اصلها

اي البكر

من جنوبه اليماني وجداولها من الذهب والفضة وفي آخر ذلك كله مت
جابها ثم اخلق الذي تلك المدينة فلم ير آهي احد بعده الا رجل واحد
من العرب سترديت له ابل فخرج في طلبها فاذا هو بصحراء من صحاري
عدن وقع على مدينة عليها حصن عظيم وباب عظيم موضع بالوبر
والياقوت وحول المدينة قصور عظام واعلام طوال لم ير شيء
احسن منها فلما دنا منها خرج اليه فيها واحد يسأله عن ابله
فلم ير خارجا منها ولا داخلا فيها احدا فنزل عن دابته وعلقها
عند باب المدينة ودخل من باب الحصن فرأى من حسن المدينة
وحسن ما فيها من الدر والياقوت واللآلي ومن المسك والعنبر
وغير ذلك ما يعجز الواصفون عن وصفه فاخذ من دورها وبيوتها
وذهبها وفضتها وغير ذلك ما يحمل دابته وخرج ورجع الى اليمن
واعلم الناس بذلك فخطبوا تلك الحصاء وقعد عليها فاذنه قصته ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وتتابع اهلاك قوم
هود يوم الاربعاء والريح قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الآية وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا

ياهود

يا هود ما انا بقولك الاصنامنا وما نلتفت الى قولك وما نحن لك
بمؤمنين فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال فرفع
عليهم من ارضهم رجس وغضب الآية فمنع الله عنهم المطر ثلاث
سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلك المواشي و
الدواب وصار الخلق في صعب شديد وقال هود عليه السلام استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا لنتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة
للاستسقاء وكان مشركي العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها
للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة فاسلم منهم
رجلان وقالا لهنا وسيدنا انا نعلم انكم تريدون ان تهلكوا قوم هود
ونحن تشفعنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمعا
سلمان يقول فقال احدهم اللهم ان اسألك عمر سبع شهور فسمع
صوتا اعطيت ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال
الآخر اللهم اني اريد منك ان ترزقني خبز الحنطة ما كنت حيا في الدنيا
اعطاه الله تبع له ما كان فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد
منهم قيد وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم اني لم آجئ لنا

لاجل اسير فافديه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فجاءت
ثلاث سحابة بيضاء وحمراء واسوداء فسمع صوتا اختر ايها
شئت فقال قيد قد اخترت سوداء فسمع صوتا يا قيد قد
اخترت رمادة لا يبقى من آل عاد احد لا والد ولا ولد فامر الله
ملك الريح ان يرسل من الصرصر مقدار حلقة درع وقال وهب
بن منبه اليماني رحمه الله ان في تحت الارض السفلى ريحا يقال
لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقطع الجبال من اماكنها وتزلزل
بدقة ايمكن
الارض وترفعها وتشقق السماء قوله تعالى فحملت الارض والجبال فدكتا دكة
واحدة وسبعة آلاف ملك موكل على هذه الريح فامر الله تعالى الموكل ان يرسل
جزءا من هذه الريح الى قوم عاد وقال الهي كم ارسل قال تعالى بمقدار
منخر ثور وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله ان يرسل بمقدار
حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم
الخياط فلما جاءهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجا
بهم هود وم فقال بل هي ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت
الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فصعدوا الجبال اخذ كل واحد
منهم

منهم بيد الآخر ذيله فلما اشتدت الريح صاحوا وركضوا الجبل
فساخوا الى ركبتهم في الحجر فلما حان وقت العذاب اطت السماء
اطيعا ورعدت ونزلت ريح فهدمت جميع ابنيتهم ورفعها في
الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصار رملا
وهذه الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى
الهواء وضربها على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية
وفي لطائف القصص ان هودا وجمع المسلمين وخط حواليهم
خطا وكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا الآية كل ارسال في القرآن للحيوان فالمراد
منه حقيقة الارسال قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل ارسال للآدميين
فالمراد منه الفتح كقوله تعالى هو الذي يرسل الرياح قال وهب ابن
منبه رحمه الله الرياح سبعة ثلاث منها رياح الرحمة واربع منها
رياح العقوبة اما رياح الرحمة فاولها المنشر قوله تعالى والنا
شرات نشرا والثاني المبشرة قوله تعالى والذاريات ذروا
فهذه الرياح رياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا اما رياح

العقوبة فاولئك الصرصر فقرعة فاهلكوا بريح صرصر والثالث العقيم فقوية فارسل عليهم الريح العقيم والثالث القاصف فقوية فيرسل عليهم قاصفا من الريح وهذه الريح تهب في البحر دونه البر برحمة الله قيل ثلث رياح آخر وهي رياح الرحمة الجنوب من الجنة والشمال والصبا تهب الجنوب وخلق الله الفرس منها كما روى عن ابن ابي طالب رضه عن رسول الله صلعم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله عزا للاولياء ومذلة للاعداء اروحا حاملا الا كل طايع فقبلت الريح فقبض منه قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير مقصودا بناصيتك وجعلت تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحون بي ويحمدوني ويهللوني ويكبروني فانت تسبيح اذا سبحوا وتهليل اذا هللوا وتكبير اذا كبروا وقال النبي عليه السلام ما من تسبيحة وتهليلة وتحميدة يذكر صاحبها فتسمعها الا فتجيبه بمثلها وريح الصبا ريح مباركة

مباركة تهب من قبل الكعبة وقت الضحى ردت تحمل الاقفار الى الملك الجبار وهي الريح التي وصلت ريح يوسف الى يعقوب عم حيث قال اني لاجد ريح يوسف عم فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشق وشعر لي الى الريح حاجة ان قضيتها فانا الذي ما حييت غلام ايلها الريح بلغ الحب عني تحية الشوق والهوى والسلام عرف نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفع في المحبوبية عليهم فاخبرهم مني وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران لديهم وقيل في التفسير ان الريح نصرت رسولنا يوم الاحزاب بالصبا كما قال النبي عم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور نسمة لطيفة سبحان من يجري السفن بالريح ويخرج الاوراق والازهار والاشجار من الاشجار بالرياح ويميت الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفئها بالرياح ويرفع السحاب عن السماء بالرياح ويزيلها بالرياح اذا اراد ذوالها فكذلك اذا كان يوم القيمة تهب ريح قدرته على نار جهنم فتفير

الناز اقوام اقتدوا بحر خامد افبرؤوا عليها بقدرة تعالى
في يوم الخميس فقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا التي رؤى انس
بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم
قضاء الحوائج قبل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما فيه دخل ابراهيم
الخليل عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر فخرج عنها
وقال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاولياء وجدوا
سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل على ملك مصر
فوجد زوجتها هاجر والثاني خرج النبي يونس عليه السلام من بطن الحوت يوم
الخميس ووجد الملك والنجاة فقوله اما اصدكما فيسقي ربه خمرا
والثالث اخوة يوسف على يوسف فوجد والتهمة فقوله فدخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوا والرابع دخل ابن يامين
منا في مصر فوجد يوسف عليه السلام فقوله فلما دخلوا على يوسف اوى اليه
اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام في مصر فوجد الابن فخر سجدا
وقال ادخلوا مصر ان شاء آمنين ورفع ابويه على العرش
والسادس دخل يوسف عليه السلام مصر فوجد القبطي قوله وادخل

المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان واستغاث
دخل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح والنصرة فقوله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق ان شاء الله دخل ابراهيم عليه السلام على ملك مصر
وقصته ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله له النار بردا وسلاما فقصد
نحو مصر فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة
فقيل له ان في بلاد الشام ملكا عظيما ظالما يأخذ الزوج من زوجته
ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا وسارة رضي الله عنها
كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ ابراهيم عليه السلام
صندوقا فادخل سارة فيها ووضع القفل على الصندوق وحمله
على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل العشار وسأل منه
المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم عليه السلام اعطيك ثلثي
ما تأخذ المكس ولا تفتح الصندوق فلم يترك حتى غلب عليه
اعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال
قالوا لابراهيم هذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح
للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ايضا فلما

ادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تعالى عن ابراهيم الحجاب حتى رأى سارة
معه خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة فمدّ يده اليها
فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انكِ ساحرة حتى أيبست يديّ
ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك
فايبس الله يدك ورجلك فتب الى الله حتى يصح الله يدك
ورجلك فتاب الملك فصح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الملك
الى سارة فلم يصبر فمدّ اليها ثانيًا فاعمى الله عينيه ثم تاب
فرد الله بصره ثم عمد ثالثًا فايبس الله يده اعني آلته ثم تاب توبة
حقيقة ودعا ابراهيم واعتذر كثيرًا وقال احكم عليّ ما شئت
فقال ابراهيم ما عسى امري بيدي فما احكم الا ما يأمرني ربي فنزل
جبرئيل وقال يا ابراهيم يقول الله تعالى عز وجل قل للملك ان يؤمن
توبتك وان لم يؤمن توبتك لم يخرج الملك من جميع املاكه وحتى آلته و
يسلم اليك ثم ادع له في خبره بحكم الله تعالى عز وجل فرضي الملك
بحكم الله فدعا ابراهيم فصح الله جميع اعضائه ثم انه
ان سارة كانت امرأة يحبها الخليل فحفظها الله من
غيره

غيره حتى لم يجد اليها سبيلًا وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن تحميها
لان الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون الشيطان
الى حفظ اجليل شعر بستان ملك دل مريدان باشد اندر بستان
درخت ايمان باشد آن باغ كه نظر كاه رحمان باشد واجب نكند كه
آن باغ ويران باشد رجعنا الى القصة فلما صح الملك اتى بها جرو و
بها لسارة فقالت سارة افي اهبتها من ابراهيم لانه اغتم لي فخلي عن
هبتها له واعتذرت وقال ابراهيم لا تغيّبي فان الله رفع الحجاب
بيني وبينكِ فان قيل ان محمدًا صلعم كان افضل من ابراهيم فلم لم
يرفع الحجاب فيما بينه وبين عايشة رضي الله عنها حتى يقول المنافقون
حين اختلفت عنه حتى اتهم المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب عنه
لو رفع الحجاب عن رسول الله صلعم ورأى احوال عايشة فيتيقن رسول الله
ويشكر المنافقون ويسابون الناس وقالوا ان محمدًا صلعم لم يهتك ستر
زوجته فلان لك لم يرفع الحجاب ولكن اخبره في كلامه الازلي بالوحي السماوي
عن طهارة عايشة رضي الله عنها بقوله سبحانك هذا بهتان عظيم الآية
كيلا يشكر فيه المنافقون والملحدون وجواب آخر كان الله تعالى يقول

الا ان غالب اوقات يرفع الله الحجاب عنه

يا محمد رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته ولم ارفع الحجاب عنك
ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل عم وحافظ عائشة
الجليل جل جلاله الثاني دخل الساقي في السجن يوم الخميس قوله تع و
دخل معه السجن فتيان احدهما الساقي ملك ريان والثاني طباخه و
سبب سجنهما ان ملك الروم بعث الى الساقي والطباخ اموالا كثيرة كيجعلا
ن في طعام ملك الريان وشربه سما وقبله الطباخ ولم يقبله الساقي
فسعى الساعي الى الملك بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن ستة ايام
وفي رواية ثلثة ايام فرأيا يوسف في السجن يعبر الرؤيا فرأيا رؤيا
في رواية وفي رواية لم يريا رؤيا ولكن لاجل تجربة تعبير يوسف عم وقال
بعض العلماء رأى الساقي الرؤيا ولم ير الطباخ رؤيا وقيل رأيا ولكن
بدلا رؤيا احدهما برؤيا الآخر والصحيح ان كل واحد منهما قالا رؤيا نفسه
فقال الساقي اني رأيت ثلث طساس من ذهب واني اعصر فيها
عنبا واتخذها خمرا واسقيها الملك الريان وقال الآخر اني اراني احمل فوق
رأسي خبزا تأكل الطير منه فعبر يوسف عم يا صاحبي السجن اما احد
كما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه فلما

سمعا

سمعا ذلك ضحك الطباخ وقال اني لم ار رؤيا قط فقال يوسف عم اني عبرت
وقضى الله تع وذلك قوله تع قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من
الزمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه والاشارة
فيه ان من خان في امر الريان يصلب ويقطع رأسه فكيف حال من خان
في امر الديان ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاءه رسول الملك يوم
الخميس واخرجه من السجن وجعل عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف
والاكرام فقال له يوسف عند خروجه اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشق
الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبرئيل عم وقال يا يوسف ان الله تع
يقول لك من حببك في قلب يعقوب فقال ربي قال ومن انجاك من يد
اخوتك فقال ربي ومن حفظك في قعر الجب قال ربي قال ومن اعشق
اليك زليخا قال ربي قال ومن انجاك من كيدها قال ربي قال جبرئيل عم
ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاي عجز رأيت منه حتى
استغيث من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم عم لم يستغث بجبرئيل عم
في النار حين قال هل لك حاجة قال ما اليك فلا وجدك اسمعيل لم يستغث
من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله من

الصابرين فانت يا يوسف تصبر في السجن ثلثة ايام حتى استغيث من
الريان وتركت استغاثة الديان فخر يوسف عم ساجدا وبكى اربعين
يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم واسمعيل واسحق وبحق والدي يعقوب
فارحمني وتجاوز عني فجاء جبرائيل عم قال ان الله تع يقول عفوت عنك
ولكن حكمت بان تسكن في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بقي في السجن
سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصا سبعين سنة كم يبقى في سجن
النيران ولو سال يوسف بالخروج من الله تع في ذلك الذي قال اذكرني عند ربك
كان يخرج من السجن في ذلك اليوم والثاني لما خرج من السجن وقال له الملك
انك اليوم لدينا مكين امين واجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم لو
طلب من الله تع المملكة والخزائن كان اعطاه لاجل ذلك غضب الله
واخره ثلثة سنين والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف عم يوم الخميس
فوجدوا النعمة قوله تع وجاء اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة يوسف عم لما
دنوا من مصر فجاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعامل
معهم فقال يا جبرئيل انهم اذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي والان اتوا الي محتاجين
فاني لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا
الى يوسف

الى يوسف عم واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاؤا
في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا مهمومين حين قال لهم روبيل
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لان يوسف عم كان ملكا
والملوك لا يحبون المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع
فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عم كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما
دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره وديارة واخرج من خزائنه انواع
الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا في دياره انواع الفرش
وهيئوا اسباب الملوك والسياسة ثم نصب سريرا فجلس يوسف عم على دست
المملكة فقام خدمه فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا اقاويل
انه يعرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته
كانوا جافين فشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف وجفاء يوسف عم
اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوا فمن جفا في حق مولاه سبعين سنة كيف لا يخاف
ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال الله تع ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان ابن عبد العزيز رحمهم الله تع
الجفاء يأتي بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول يأتي بالغضب و

ويذهب بالالف والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث يأتي
بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع يأتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس
يأتي بالفرقة ويذهب بالوصل والسادس يأتي بالبغض ويذهب بالمودة
والسابع يجعل صاحبه اجنبيًا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف
عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي رآهم يوسف اولًا ولم يكن يوسف على الصفة
التي رأوه فلذلك لم يعرفوه والقول الثالث ان يوسف لم كان لم يقطع
الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء
عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة ان قلب يوسف لم كان مشغولًا
باشتياقهم فلما رآهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقهم
فلذلك لم يعرفوه وكذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفه
من غير رؤية وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله
بعد ما رآى الدلايل الظاهرة والمعجزات الكثيرة والقول الرابع ان يوسف كان
متبرقعًا فلذلك لم يعرفوه وقال اجعلوا ايضاعتهم في رحالهم وانما
رد اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى مصر مرة اخرى
حتى يرى يوسف لم كذلك اكرم الله عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن

ليكون

ليكون لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا المولى الرب ثم دخل ابن
يامين على يوسف يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف لما اتوا بابن
يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف على السرير في حجاب
فلما رآه آخاه ابن يامين تذكر اباه يعقوب عم وبكى بكاءً كثيرًا ثم
امر الحاجب بان يسأل عنهم كيف حال ابيهم يعقوب عم فلما سأل
منهم الحاجب خروا سجدًا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء و
الحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعًا وتقوته ابن
يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر و
فتح الكتاب وبكاء كثيرًا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عم
من حزن يوسف عم او الكتاب وطواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب
وامر المطبخ بان يأتي المائدة فاتى بها فامر يوسف عم بان يجلس مع
كان لاب واحد في مائدة واحدة فجلس اثنى اثنى فبقي ابن يامين وحيدًا
لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فسأل يوسف عم
لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على فرقته
وقال يوسف عم اذن يا فتى اجلس معي لانا كل وحيدًا فلما دنى من

يوسف ورآه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف عم اني انا اخوك فتعا
نقا فبكيا نكتة لطيفة ان ابن يامين كان غريبا متحيرا قال
له يوسف اني انا اخوك وموسى عم كان متحيرا غريبا فقال الله تع اني انا
ربك فاخلع نعليك كذلك العاصي اذا تحير في بحر المعاصي والذنوب يقول
الله تع نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل
يعقوب عم مصر يوم الخميس فوجد يوسف قد تع فلما دخلوا على يوسف آوى
اليه ابويه قال وهب بن منبه رحمه الله لما دنى يعقوب عم من مصر ارسل
يهوذا الى يوسف مبشرا فاستقبل يوسف عم ومعه مائة الف رجل من قومه
فلما دنا يعقوب رأوا على رأسه غمامة تظلله فآمن يومئذ بتلك المعجزة
الملك الريان وغيره فلما التقيا تعانق يوسف مع ابيه وخالته وهذا
معنى قوله تع آوى اليه ابويه لان الغريب تسمى الخالة اما والعم ابا
وكان يعقوب عم تزوج خالة يوسف من بعد ما ماتت امه وكان يوسف عم
حين فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل ابن تسعين سنة والاشارة
في قوله تع آوى اليه ابويه كان الله تع يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان
جعلت حجر يوسف مأواه ورسولي محمد صلعم لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب

مأواه

مأواه كذلك المؤمن اذا تغرب من دار الدنيا اجعله دار الجنة مأواه قوله تع
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فلما رأى يعقوب عم اناسا كثيرة
فقال يا يوسف من هؤلاء قال يا ابي ان هؤلاء كلهم عبيدي فقد اعتقت
كلهم لاجلك وكذلك اذا كان يوم القيمة يقول الله تع يا محمد اعتق يوسف
عبيده برؤية ابيه الوفا من عباده فاني اعتقت برؤيتك جميع عصاة
امتك والسادس دخل موسى عم مصر يوم الخميس قوله تع ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها اختلفت العلماء في دخول موسى عم قال السدي
ان موسى عم لما ترعرع كان يركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت
القيلولة وقال محمد بن اسحق ان موسى عم لما ترعرع وتم عقله عرف
ويدلك ويديب بلوغه قريب او لمن
بطلان قول فرعون عليه اللعنة وتبرأ عنه وخرج من المدينة وتبعه
قوم من بني اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون
وقت القيلولة وقال ابو يزيد ان موسى عم لما ضرب فرعون اخرجه فرعون
من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي اظهر الرواية وقت
القيلولة وقال الحسن البصري كان يوم العيد وقال مقاتل رحمه الله كان
بين المغرب والقيامة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني

بني اسرائيل والآخر من اتباع فرعون عليهم فاستغاث الرجل الذي هو من بني
اسرائيل فاذا هو فوكز القبطي فقضى عليه فخاف وقال الهي تبت ولا افعل شرا
بعد هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين فخرج في الثاني وراء الرجل الذي اغاثه يخاصم
واحدا من آل فرعون فقال الكز لقبوجي صهيبي حيدا فالتفت اليس رجلا
وقتلته بسببك وتقاتل اليوم مع آخر قال ابن عباس رضه ثم مد يده وهو
يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان
غضبان كغضبته بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن
اراده وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس الآية فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى
فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل موسى وهو من هنا قيل عدو عاقل
خير من صديق جاهل والاشارة فيه ان موسى كان كريما والاسرائيلي كان
لئيما بخيلا وموسى عليه لم ينظر الى لؤمه ولكن عامله بكرمه كذلك الرب الكريم
يتعامل عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لؤمه رجعنا الى القصة فلما امر
فرعون بقتل موسى عليه جاء رجل دار من قوم آل فرعون فهو مؤمن من بني اسرائيل

اي رجل

وقال يا

وقال يا موسى ان آل فرعون ائتمروا بك ليقتلوك حيث وجدوك فاخرج من
المصر انك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب ولما توجه تلقاء مدين
الى البئر اسقين وليان رفيقان واحد يسقي الى قوامه والآخر على غنيمة واذا
غنم القبيل نزل من اعتى نورا عدد ابيار يوميه سبعة ايام وليال حتى وصل الى
قوم يسقون غنمهم واستظل بشجر وقال الهي لو شبعتني من خبز شعير وان يشبعني
واقفير مع غنمهم وسألهم ما لكم ما تسقون غنمكم قالوا انتظر صانقدر حتى
يجيئوا من القوم الذي لنا يسقوا انا فرغ القوم قام موسى وحده واضطر
الوليد وسقى غنمهم والتابع قول رسول الله صلعم مكة يوم الخميس قوله
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية وذكر ان رسول الله صلعم كان
راى رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني
في منامي آية بكر منى بالفتح والنصرة ودخلني مكة فلما قصد نحو
مكة استقبله سماك بن عمرو تعاهر موقوع وقال عربي الخطاب
يا رسول الله انك اخبرت انك تدخل مكة فلما توجهنا نحوها
فقال رسول الله صلعم ان لم ادخل هذا العام لادخلن في العام الثاني
فلما اتى ثانيا وفتح الله مكة عليه فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه

ل

الآية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام وقال اهل
الاشارة ان الله تع ذكر في القرآن سبعة رؤيا الاول رؤيا يوسف عم قوله
تع اني رأيت احد عشر كوكبا والثاني رؤيا الخليل عم قوله تع اني ارى في المنام
اني اذبحك والثالث رؤيا الساقي قوله تع اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا
الطباخ قوله تع اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه والخامس رؤيا
الريان قوله تع اني ارى سبع بقرات سمان والسادس رؤيا المؤمنين قوله
تع لهم البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تع
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية والاشارة ان الله تع قادر بان يحفظ
الرسول في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظن الكفار انهم اذلوه
بالاخراج من مكة فاكرمه الله تع بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعز و
المذل هو الله تع وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف بملك مصر من غير
ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلائق ان عز
يوسف عم بابيه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تع وكذلك كان قا
درا بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط الله
عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم
بالتوبة

بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه اله واحد و
انه غفور رحيم الاشارة ان اصحاب رسول الله لما ايسوا من دخول
مكة بشرهم الله تعالى بالفتح وقال لتدخلن المسجد الحرام واولاد يعقوب عم
لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا
مصر ان شاء الله آمنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين العذاب
والاهوال والافزاع يخاف على نفسه فبشرهم الله تع ان لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوها بسلام آمنين وقيل لما دخل
رسول الله صلعم مكة اجتمع المشركون في المسجد آيسين من انفسهم
وازواجهم فجاء رسول الله صلعم حتى دخل المسجد واحاط جيشه با
لمسجد يحرسون الشيوف ودخل خواصه المسجد مع رسول الله صلعم وفتح
له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الخواص حول المسجد و
ايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله صلعم بوضع
الشيوف على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله صلعم وقام على عتبة
الباب واقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس
العشيرة لكم اليوم انتم الستم آذيتموني وشتمتموني ومن مولدي

اخرجتموني فالان قد اظفرني الله تع عليكم كما تروني فاعلاً فقام سهل بن
عمرو وكان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا
فبجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم قديم فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف لاخوته قال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم اطلقاني فاعتقتهم جميعاً ولم يقسم
اموالهم ولم يسبب ذراريهم فلا جرم قد آمن به رجالهم ونساؤهم
والحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في زمرته صلى الله عليه وسلم المجلس
السابع في يوم الجمعة في يوم الجمعة قال الله تع يا ايها الذين اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الآية روى انس بن ما
لك رض بالاسناد ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلعم عن يوم
الجمعة قال يوم وصلة ونكاح قيل كيف ذاك يا رسول الله قال لان الانبياء
عليهم السلام كانوا ينكحون فيه بيان مجلس قال بعض العلماء سبعة
نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة الاول آدم
وحوا عليهما السلام والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفوراء
والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد وخديجة والسادس محمد وعايشة و

صفورة بيان

السابع

والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة اما الاول نكاح آدم وحوا في الجنة
حصل يوم الجمعة بدليل ما روي عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلعم انه قال
خلق الله تع آدم عم يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم الجمعة
وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تع فيه
الا استجاب له وقصته ان آدم عليه السلام لما خلقه الله تع نظر في السماء
والارض فلم ير احداً من جنسه يستانس به كما قيل كل طير يطير مع شكله
فاستوحش واشتاق الى جنس وكان جالساً فغلبه النعاس وكان
بين النوم واليقظان اذا امر الله تع جبرئيل عم بان يخرج ضلعاً من جا
نبا الايسر ولم يالم به آدم عم وخلق الله تع عز وجل منها حوا وكل
ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون الى يوم القيمة فيها وكل مأثرة مكرمة وفعل حسن
ورزانة وضعت فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت
في قلب آدم عم حتى صارت حواء حسن من في السموات ومن في الارض
ثم البسها الله تع سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها
على كرسي من ذهب ثم ايقظ آدم عم وعرضها عليه فناداها آدم من انت
ولمن انت فقالت انا حواء خلقني الله تع لاجلك فقال آدم عم ائتني

فقالت بل انت اتيني فقام آدم عم وذهب فمن ثم جرت العادة بذهاب
الرجل الى المراة فلما قرب اليها آدم عم واراد ان يمد يدها فسمع نداء
يا آدم امكث لا يقربها فان صحبتك مع حواء لا يحل الا بالنكاح والمهر
ثم امر الله تع سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها واموئد النثار
واطباقها ثم امر الله تع ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى
فاجتمعوا ثم اثنى الله تع بنفسه على نفسه وزوجها آدم عم فقال الله تع
الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي جمع امة
اشهدكم ملائكتي وسكان سمواتي اني زوجت آدم بديع فطرتي وحواء
امتي على صداق يسبحني ويهللني ثم نثر الغلمان والملائكة نثار
اللؤلؤ والياقوت وسلموا حواء الى آدم عم فطلبت حواء المهر منه فقال
آدم الهي اي شيء اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تع
لا فقال الهي اصلي او اصوم او اسبح لك فقال لا وقال الهي ايش
هو فقال الله تع عز وجل صداق حواء ان تصلي عشر مرات على نبيي و
صفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين قال الله تع
لآدم عم صل على محمد حتى احل لك حواء وقال لامة محمد صلعم صلوا على محمد

حتى احرم

حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان والث نكاح يوسف
وزليخا وقع في يوم الجمعة وهو ان يوسف ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت
فقيرة عجوزة عمياء ومع ذلك محبة يوسف عم وعشقه يزداد في قلبها
كل يوم فلما عبل صبرها واشتد امرها وكانت تصد الوثن الى ذلك
اليوم فرفعت وثنها وخرجت على الارض وتبرأت منه وآمنت بالله
الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم
يبق لي مال ولا جمال فصرت عجوزة حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتني
بحب يوسف وعشقه فان اوصلتني اليه والا فارفع محبته عني حتى
يكون كفافا علي ولا ابي فسمعت الملائكة صوتها وناجت الهنا وسيرنا
ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تع يا
ملائكتي قد حان وقت نجاتها وخلاصها وكان يوسف عم يمر يوما من
الايام مع حشمه اذا خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلى صوتها سبحان
من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا
فوق يوسف عم وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك بالجواهر
واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور انا التي لم اشبع بطني

من الطعام منذ عشقتك وصامت الليالي كلها منذ ابتليت فقال
يوسف لعلك يا زليخا فقالت يا يوسف فقال ابن مالك وابن
اخالك وابن خزانتك فقالت اغار عشقك كلها فقال يوسف كيف
عشقك للآن فقالت كان يزداد في كل وقت واوان
كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه الملكان فيقولان له ابن
مالك فيقول ذهب به الخصام فيقولان ابن ضياعك وبساتينك
فيقول ذهب به الاعوان فيقولان ابن دورك وبيتك فيقول ذهب
به البنات والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله تع عز وجل فيقول
ربي الله تع ودين الاسلام ونبيي محمد عليه الصلوة والسلام رجعا
الى القصة فقال لها يوسف ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة
اشياء اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف عليه السلام
بان يمر فاوحى الله تع يا يوسف قلت ما تريدين فلم لا تجيبها
ما اردت فاعلم يا الله تع زوج زليخا منك وخطب بنفسه
واشهد ملائكته وبشرت الحور العين فقال يوسف يا جبرئيل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب فقال جبرئيل يقول الله تع
يا يوسف

يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جمال ونوال وقوة فو
عزتي سلبتها شبابها وجمالها حتى صارت اهرم من ابنة اربعة
عشرة سنة ثم القى الله تع المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب
يوسف فصار المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى
منزله فاراد الصلوة مع زليخا شرعت في الصلوة وكان يوسف يصلي قائما
مديما وهي لا تسلم حتى غلبها صبرها وتاداب زليخا الست التي قدرت قميص
يوسف فرزقت منكرا فاجابت حين سلمت انا هي ولكن قلبي ليس كما كان حيث هو
الشبلي رحمه الله تع انه في اخر عمره قد خلا عليه رجل في ليلة فراه يدور في
بيت مظلم ويقول هذه الابيات شعر كان بيت انت تساكن غير محتاج الى
المسرج ووجهك للمأمول يحسن يوم يأتي الناس بالحج والاباء الذي فرجا
يوم ادعوه منكرا بالفرج ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف
قميصها ومدت اليه فتخرق قميصها فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا يوسف هذا
قميص بقميص فارتفع العقاب بينك وبين زليخا رضي الله عنها
نكاح موسى وصفورا بنت شعيب عليه السلام قال الله تع قالت احديهما يا ابت
استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وهو ان موسى لما قدم من

مصر وسقى غنم شعيب عم ثم تولى الى الظل فرأى نفسه غريبا فقيرا
جايعا تعبانا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي
في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي
رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب
فرجعت بنتا شعيب عم وقصتا على ابيهما قصة موسى عم فارسل اليه
احديهما فجاءته احديهما تمشي على استحياء وهي صفورا نكتة ان
مشية النساء على الاستحياء لو لم تكن مرضية عند الله تع لما اخبر
بمشيتها على استحياء وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا فشعيب عم ارسل ابنته الى موسى عم يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فالله
عز وجل ارسل محمدا صلعم الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقال والله
يدعو الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت
صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال
شعيب النبي عم ما رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي
على راس البير وحده ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه
في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمعه شعيب عم
رغبا فيه

رغبا فيه وقال لموسى يا موسى اني اريد ان انكحك احدى بنتي هاتين
فقال موسى اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر قال شعيب عم على ان
تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب عم اهل
بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة
ان شعيبا عم لما رأى امانة موسى وديانته اسرع الى وصلته
وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الآية والله تع لما علم
صلاح عباده وامانتهم وتقويهم ودعائهم واضافهم الى نفسه
وقال الست بربكم قالوا بلى وقال الله تع ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السدي رحمه
الله تع ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة آدمي ووضع
عنده العصا وديعة وكانت تلك من سدرة المنتهى نزل بها آدم
عم من الجنة فلما توفي آدم عم اخذها جبرئيل الى وقت شعيب ثم
نزل بها وسلمها الى شعيب عم لاجل موسى عم فلما عقد النكاح قال
لموسى عم ادخل في البيت واخذ العصا من بين عصي فاذهب
نحو الغنم فدخل موسى عم وخرج فرآها شعيب عم وقال هذه امانة

رُدّها إلى موضعها وخذ الأخرى فرجع ووضعها وأراد أن يأخذ الأخرى قد
حلّت هذه العصا في يده وكان جهدَه أن يأخذ الأخرى لم يقدر فأخذ
تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب عم فقال إنه ذهب بأمانة الغير
فلحقه واستردّها منه فأدرك موسى عم وقال أعطني العصا فأنا نبي موسى
فتنازعا واتفقا على أن يحكم بينهما أوّل لقيا أوّلا فلقيا ملكًا على صورة
آدمي فقال لم أحكم بينكما وحكم وقال لموسى ضع العصا على الأرض فإن
كنت قدرت أن ترفعها فلك وإن قدر أن يرفعها هو فلها فلم توضع العصا
على الأرض فجهد شعيب عم بأن يرفعها عن الأرض فلم يقدر البتة فتناول
موسى عم بيده فرفعها عن الأرض ثم ظهرت منها حيّات كثيرة حتى أن موسى عم
إذا عيا كان يركب عليها وكانت تمشي كالفرس الجواد وكان إذا اشتهى
طعامًا قطرها على الأرض فيظهر أنواع الأطعمة وإذا اشتهى ماء خرجت
منها عين باردة وإذا أظلم الليل سقطت منها النور كالشمع وإذا
ضاق صدره ونوحشت صارت له مونسة ومحدثة وإذا ألقاها
نحو عدو صارت ثعبانًا تخرج من عينيها ومنخريها نارًا وتصيح
كالرعد القاصف ثم لما أتم موسى عم ثماني حج قال له شعيب عم كلما

ولدت

ولدت من الحملان أنثى فهات لكي في هذه السنة وكان موسى عم يرعى
الأغنام فإذا أراد سقي الأغنام ألقى عصاه في الماء ثم يسقيها
فولدت نعاجه كلها أنثى في تلك السنة ببركة تلك العصا وقال شعيب
عم في السنة العاشرة كلما ولدت من الحملان ما ذكر فهو لكر
فولدت في تلك السنة كل نعاجه ذكرًا فاجتمع عنده أغنام كثيرة
فرجع مع أهله إلى مصر فآنس في الطريق نورًا فظنه نارًا كما قال
الله تعالى لأهله امكثوا إني آنست نارًا الآية وتراجع فكان ليلة
عليه السلام وبلقيس وهو أن بلقيس لما أتت سليمان عم مع عرشها
بدعاء آصف بن برخيا بروده أنه كان لها سبعون قائدًا عند كل
قائد ألف فارس وقال محمد بن إسحق عند كل قائد خمسمائة
فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا
إن لها عيبين أحدهما أنها ناقصة العقل والثاني أن ساقيها
مثل ساق الحمار فأمر سليمان عم بأن ينكر لها عرشها ثم أمر
بأن يبنوا قصرًا من زجاج ويجروا إليه نهرًا ويجعلوا فيه
السمك والضفادع وأمر بأن يتخذوا على رأس الماء فنظرة من

لتحمل بفتحتين
وجمعه خيل

زجيج فقعلوا ما امروا ثم سألها سليمان يوم امكن اعرشكر قالت كانه هو
فلم تقل نعم لانه كان مغيرا وقم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات
عرشها فعلم سليمان بهذا القول عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح
وعزمت على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن
ساقيها فرأى سليمان يوم ان ليس فيها شيء من العيوب المنقصة
فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس هذه العلامات
تفكرت في نفسها وقالت ان معي عظم عرشي وكثرة جنودي وحشمي
وسعة بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في
ساعة واحدة فلا يقدر ان يصف عرشها رسول الله سليمان الذي كانت
الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثه والوحوش
مسخرة والملائكة رسوله وكان له ميزان من ذهب ولبنة من
فضة وكان ملكه ثمانية فراسخ وكان من ذهب شهرا وكانت الجن
تسجد له بساط من ذهب وفضة فيه اثنى عشر الف محراب
وفي كل محراب كرسي من ذهب وفضة وعلى كل كرسي عالم من علماء
بني اسرائيل وكان يطبخ له مطبخ كل يوم الف جزور واربعة
الاف

الاف بقرة واربعون الف غنم وكانت له قوارير السيات في الجبل يطبخ
فيها الجزور والفيل والبقر من غير تفريق اعضائها وكان له جفان
كالحياض كما قال اللبيد وجفان كالجوب وقدور راسيات الآية
والاشارة فيه بالقمة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين
تجاه وانهارا والنجاء حتى قبل ان ضرائر من منازل امة محمد صلعم
في الجنة منازل ملك سليمان يوم مائة سنة بل ان يدخل احد الجنة فيها دار الخلد
ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل
ولا ضجر بل بقاء بلا فناء وعطاء بلا عدم وقبول بلا رد وقرب بلا فرقة
ووصول الى الواصل الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها دار السلام فيها
سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة
وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وحبور وقصور
وحور فيها جنة نعيم قوله تع ان المتقين عند ربهم جنات النعيم
العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقاء
فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم والمضيف فيها
كريم نعيمها مؤبد ومن فيها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها ممهد

ومرافقتها ممهد وحورها منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود
وفيها جنات الفردوس قوله تع كانت لهم جنات الفردوس نزلا لمن
لم يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له في دينه ودنياه قولا وعملا
وفعلا ولم يزل على غضبانه خايفا وجلا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه
عاملا فاتخذ المولى حبيبا موئلا فجعل الله له الفردوس نزلا وفيها
اربعة انهار كما قال الله تع فيها انهار من ماء غير آسن الى آخر الآية
وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها
عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احديهما الكافور وثا
نيهما الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر كما قال الله تع ان المتقين في جنات ونهر الآية
نكاح رسول الله صلعم وخديجة روي ان خديجة رأت في منامها ان
الشمس نزلت من السماء ودخلت بيتها ثم اخرج نورها فلم يبق في
مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها ورقة
بن نوفل انه كان معبرا فقال ان نبي آخر الزمان يكون زوجك قالت
يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة
قال من

قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه
محمد صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة تنتظر من اين تطلع عليها هذه
الشمس فيوما من الايام كان رسول الله صلعم في بيت عمه ابي طالب
يأكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينتظران الى
ادابه وحسن سيرته ويقولان ان محمدنا قد كبر وشب وليس لنا
يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا
اخي ان خديجة امرأة ميمونة كل من تعلق بها يبارك في معاشه فانها
تريد ان ترسل عيرا الى الشام فنواجرها محمدا كي يحصل له شيء
ونزوجه بذلك فلقد كان الله تع يقول ان عاتكة وابا طالب
يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيأنا له اسباب النبوة
وننظره ان زليخا وعزيز مصر يهيئان ليوسف عم اسباب العبودية
والخدمة ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب السلطنة والنبوة ونظيره
ان بنت شعيب عم وابوها هيأ لموسى عم اسباب الرعاة والا
جير ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب الكليم والسفير رجعنا الى
القصة فشاورا هذا الامر لمحمد صلعم فقبله رسول الله صلعم فذ

فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها بما رأت محمد صلعم فلما سمعت هذا القول
تفكرت في نفسها فقالت هذا وليد وما يكون ان عمي ورقة قال انه يكون
من العرب هذا عربي مكي قريشي وهاشمي واسم محمد وهو حسن الخلق عظيم
فليس هو الا نبي خالق الخلق فهمت بان تزوج نفسها منه وتذكر
الحالة لكنها خافت من التهمة وقالت استأجره الآن واصبر على عشقه
حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفورا لما رأت موسى عم رغبت فيه
واحبت ان يكون هو زوجها ولكنها استحيت من ابيها بان يقول زوج
ابنته ولكن قلت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
ونظيره كان الله تع يقول عبدي ليس لي حاجة بطاعتك وضر معصيتك
ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وجعلت عليك البلاء والمشقة لتقطع
قمامة الكفار وطغيانهم حتى اذا وضعت رأسك على الارض وسجدت وقلت
سبحان ربي الاعلى اني اجيبك واقول لبيك عبدي وسعديك
رحمتي واطعمتك طعام محبتي وسقيتك شراب شوقي شوقي
ارفع رأسك فزاده منك الوصال لما الاعمال رجعنا الى القصة ثم قالت
يا عاتكة اني استأجرت كل اجير بعشرين دينارا فان جوت محمدا فلم

تحسبي

فرجعت عاتكة مسرورة واخبرتها بطالب فقال لمحمد صلعم
اذهب الى بيت حديجة واشتغل بما امرتك فجاء رسول الله صلعم الباب دار
وجلس باكيا حزينا كان يقطر دموع عينيه على حوايه وبكت ملائكة
السموات ببكائه رحمة عليه فلما ان رحل العير جاء ميسرة وهو
امير العير وقال يا محمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة
الجمال على رأسه وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول
الله صلعم ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد الله وابن
والدتي امينة كي يبصر اهال ولدهما ويا ويلاه من البشيمة ويا ويلاه
من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار
غربة فرفع الناير والعويل في الملائكة ببكائه ومناجاته يا امة محمد
ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا على رسولكم ونبيكم لان الملائكة في السماء بكت
من قبلكم واذا بكت امة محمد ام عند ذكر رسول الله صلعم تناجي الملائكة ويقولون
الهنا وسيدنا ماذا امة محمد صلعم تراه باكيا فيوحي الله تع اليهم ان عمالي حزنت
حديثا يعلم فيهم فيكون لاجله على ما صابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله
اشهدوا يا ملائكتي واراحم وسخائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي ثم

ارسل الله تع مزنة بيضاء تظل على رأس رسول الله صلعم في حر الحجاز وكانت
خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصر بان يلبس محمدا احسن
الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله صلعم ينام
على البعير والمزنة تظله والنسيم تروحه حتى وصل العير الى صومعة راهب
كانت في الطريق فنزلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته ورأى
رسول الله صلعم والمزنة التي تظله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ
ضيافة ودعا الى صومعته ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا با
جمعهم وتركوا رسول الله صلعم عند دابتهم واثقالهم فخرج الراهب
من صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم تزل من مكانها فسألهم هل
بقي منكم احد عند اثقالكم وقالوا لا الا اليتيم الاجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال
فذهب وقصد الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله صلعم
فصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى الصومعة فلما قصد رسول الله
في المشي نظر الراهب الى المزنة رآها تسير بحذاء رسول الله صلعم فلما
دخل رسول الله صومعة الراهب وجلس على المائدة فخرج الراهب ونظر الى المزنة
فرآها واقفا على باب داره ودخل وقال يا شاب من اي بلدة انت
قال من مكة

قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل قال من
بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه و
قال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ارني علامة واحدة يطمئن
قلبي بها ويزداد يقيني وقال رسول الله صلعم ما هي قال تجرد عن ثيابك
حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف
عن كتفيه فرأى الراهب مهر النبوة فكان مكتوبا عليه تنجيح هيصور
توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبله
وقال يا زين العامة ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف
الغمة ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلامه نكتة ان الراهب
نظر الى مهر النبوة فاكرمه الله تع بالايمان وانقذ من عذابه بالايمان
فالمؤمن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الجبار الرؤف المنان
ثلثمائة وسبعين نظرة في كل يوم فيرد فيه التوحيد والايمان والبر
والاحسان والندامة على العصيان افلا ينقذه من النيران او لا
يستوجب عليه الجنان او لا يزوجه من الحور الحسان التي لم يطمثهن
انس ولا جان فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه و

الهيصر ارسلان
الهيص

ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الى الشام
واتجروا فيه فكان يوما ابو بكر ومحمد صلعم وميسرة خرجوا الى عبيد
اليهود المنظارة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله صلعم في
بيعتهم ونظر الى قناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت
سلاسلها باجمعها فتكسر القنادل فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم
ما هذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي
آخر الزمان اذا حضر في عبيد اليهود تظهر هذه العلامة قالوا
فلعله حضر اليوم واطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ورفعنا
شره فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما محمدا رسول الله صلعم و
تبادروا الرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنا من مكة سبعة
ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول الله صلعم يا محمد
لو ارسلتك بشيرا هل تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها
بانواع الحرير واركب عليها رسول الله صلعم فوجه نحو مكة وكتب كتابا و
قال سيدة نساء قريش ان التجارة اربح تجارة في سائر السنين فساق
رسول الله صلعم الناقة وغاب عن عينهم فاوحى الله تعالى الى جبرئيل عم يا
جبرئيل

جبرئيل اطو الارض تحت قدم محمد صلعم ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا
ميكائيل احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله تعالى عليه
النوم فغلب عليه ونام فاوصل الله تعالى في تلك الساعة الى مكة وكانت
خديجة رضه جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا
يقبل والسحاب على رأسه تظله وكانت لها جواري كثيرة فقالت
هل تعرفن ذاك الراكب الذي يجيء قالت واحدة منهن انه يشبه
محمدا الامين فقالت خديجة رضه ان كان هو محمدا صلعم قد اعتقت
جميعكن بقدومه فوصل رسول الله عم الى باب دارها فاستقبلته خديجة
واكرمته وبجلته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع ما عليها
ثم ذهب رسول الله صلعم الى بيت عمه ومر ايام فجاء يوما الى دار خديجة
فقالت له خديجة يا محمد تكلم واخبرني ما تريد فقال ان عمي وعمتي
ارسلاني اليك بان اسأل الاجر يريدان ان يزوجاني فقال هذا
القول واستحيا وتكسر رأسه فقالت خديجة ان الاجر قليل فلا
يحصل لك منه شيء ولكني ازوجك زوجا من اشراف العرب واحسنها
جمالا واكثرها مالا وهي التي ترغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل

الرواق بالكسر
شول چار داق
كه اوكى اجق

واني اسعى في تزويجها منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه
كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجا
ريتك فقام رسول الله صلعم من عندها ولم يتكلم بشيء واتى بيت عمه
وجلس مغموما حزينا فسأل عمه وعمته وقال ان خديجة قد سخرت بي
وقالت لي كيت كيت وقامت عاتكة فقالت ان كان ما قال حقا
والا انازع معها فاتت اليها وقالت يا خديجة ان كان لك مال
ونسب فلنا حسب ونسب فيما تسخرين لابن اخي محمد صلعم فقا
مت خديجة واعتذرت اليها وقالت من يطيق ان يسخر من
انسابكم ولكن عرضت نفسي على محمد صلى الله عليه وسلم فان قبلني فزو
جت منه نفسي فان لم يقبل فلا اتزوج احدا الا ان اموت فقالت
عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن
قولي لاخيك ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من
الاشربة ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول
خديجة فاتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف العرب و
خطب خديجة وقال قبلت حبا وكرما الا اني اشاور خديجة وذهب

اليها

اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد صلعم وله
امانة وصيانة وحياء وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل
نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عد
فلا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال فقد وكلتك يا عمي بتزويجي
اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب
بنفسه خطبة فدعا رسول الله صلعم ابا بكر رضه وقال يا صديقي
ابا بكر اريد منك ان تذهب معي الى دار خديجة رضه فقال ابو بكر
رضه حبا وكرما ثم اتى ابو بكر بدراعة مصرية وعمامة والبسهما
رسول الله صلعم وذهب الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت
مائة غلام على يمين ومائة جوار على يسار فتهيئا بيد
كل واحد منهم طبقا مملوا من در وياقوت وزبرجد ومن الفضة
والذهب فلما حضر رسول الله صلعم مع ابي بكر نشر الغلمان والجوار
كلها على راس رسول الله صلعم فدخل رسول الله صلعم دارها و
قدمت موائد عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضه
فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من اموالي من الصامت

والناطق والضياع والعقار والقصور والديار والاماء والعبيد والطارف
والتليد كلها لك وانا خادمتك وجاريتك وذلك قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى
يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله صلعم اربعا و
عشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشر سنة قبل الوحي والباقي
بعده وكان رسول الله صلعم يوم تزوجها ابن خمسة وعشرين سنة فولد له من خديجة
سبعة اولاد ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم ماتوا في الصغر واربع
اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب
من ابي العاصي ابن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم اجمعين
فماتت هي ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة [illegible]
نكاح رسول الله صلعم وعايشة رضه وهو ما روي ان خديجة لما توفيت
اغتم رسول الله صلعم فجاء جبرئيل عم بورق من اوراق الجنة منقوش عليها
صورة عايشة رضه قال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوجت لك
البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعا
رسول الله صلعم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين
بكرا في مكة تشبه هذه الصورة فقال نعم ان هذه الصورة تشبه بنت
صديقك

صديقك ابي بكر فدعا رسول الله صلعم ابا بكر فقال له يا ابا بكر ان لك بكرا
تسمى عايشة رضه زوجنيها الله تعالى في سمائه فامرك ان تزوجنيها
في الارض قال يا رسول الله صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال
لو لم تكن صالحة لخدمتي لما زوجنيها الله تعالى ثم عقد عقد النكاح ورجع
ابو بكر الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعايشة رضه اذهبي بهذا
التمر الى رسول الله صلعم وقولي له ان والدي يقول الشيء الذي سأل
رسول الله هذا فلا ادري ايصلح له ام لا فاتت الى حجرة رسول الله صلعم
ووجده وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادركت رسالة ابيها
فقال رسول الله صلعم يا عايشة قبلنا ثم قبلنا ومد يده واخذ بطرف
ردائها ومدها اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس
باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة ومدت ثوبها من يده و
خرجت واتت بيت ابيها فقال ابو بكر يا عايشة كيف رايت رسول الله
صلعم فقالت يا ابت لا تسألني فانه اخذ ثوبي ومدني فقال يا قرة عيني
لا تظني ظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست رأسها قال
بعض العلماء ان عايشة كانت تفتخر على ازواج رسول الله صلعم بثلثة

اشياء وتقول تزوجني رسول الله صلعم وابا بكر والثاني ان الله تع زوجنيه
في السماء والثالث ان الله تع انزل في حقي اياته ولطف فيها ما
برأتني كما قال الله تع ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة وقصته ان رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها ذهب بها قالت
عايشة رض فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلعم وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب
فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلعم من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين
آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي
فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت التمس عقدي
فحبسني ابتغاؤه فاقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة
السن خفيفة اللحم فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه
وكان الجيش حين خرجت قد ساروا فلما رجعت الى منازلهم وليس فيها

داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم
سيفقدوني ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي
فنمت فكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فلما اصبح
في وراء الجيش فلما اصبح رأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني
وكان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود
الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في
كان اقوى من يتكلم بالافك والوشاة عبد الله بن ابي بن سلول رئيس
المنافقين فقدمنا المدينة فمرضت
ايام ورسول الله صلعم ليس علي كما كان فاشتكيت اياما ورسول
الله يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر
بالشر فخرجت ليلا المتبرز مع ام مسطح فعثرت فقالت تعس
لمسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه
قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما

دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلعم فسلم ثم قال كيف
فيكم قلت أتأذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت
فكنت ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان
البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي ودخل رسول الله
عم وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا كذا فان
كنت بريئة فليبتك الله وان كنت بذنب فاستغفر الله وتوبي
اليه وان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكان
يقطر دموعي على خدودي فقلت لابي اجب عني رسول الله
فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلعم فقلت لامي
اجيبي لرسول الله فقالت ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
انا جارية حديثة السنة لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد
عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن
قلت لكم اني بريئة والله ليعلم اني بريئة لا تصدقوني ولا
اقول لكم الا ما قال يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت
احقر نفسي

احقر نفسي ومن اين انا حتى ينزل في شاني وحي يتلى ويتكلم الله في ذلك
كنت ارجو من لطفه وعنايته ورحمته وكرمه على عباده انه لرؤف
رحيم ارجو على ان يبين احوالي على رسوله او ان يرى برسول الله صلعم
رؤيا يبرئني الله تع بها قالت عايشة رض فوالله ما قام
رسول الله صلعم ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله تع الوحي
على رسوله برحمته وكرمه ولطفه وعنايته على امته وجاريته
المسكينة واخذه ثقل الوحي وعرق جبينه واحمر وجهه فكان
اول كلمة كلمني بها رسول الله صلعم ان قال ابشري يا عايشة
فقد برأك الله تعالى برحمته فقلت لحمد الله فقالت لي امي قومي
اليه وقبلي يدي رسول الله صلعم فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا
الله الذي انزل براءتي ثم على رسول الله صلعم ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم الى آخر الآيات ثم قال ابو بكر الصديق رض والله لا انفق
على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال وكان ينفق
عليه لقرابته وفقره فانزل الله تع ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم

مناج علي وفاطمة رضي الله عنهم روي ان رسول الله صلعم كان يحب فاطمة لانها كا
نت زاهدة عابدة وحب الولد الصالح الزاهد صباح ولانها كانت تذكرة
له صلعم وكانت ام ابيها وقرة عيني رسول الله صلعم وكانت
لها اسماء تدعى بها احديها بتول والثانية زهراء والثالثة طاهرة
والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء
كان رسول الله صلعم يقوم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها وتهيئ
لها الاسباب تزوجها فنزل جبرئيل مرة وقال الجبار يقرأ السلام ويقول
يا محمد لا يقوم لاجلها فانها احب الي منك فغرض امر تزويجها الي فان
ازوجها منها احب فسجد رسول الله صلعم فنزل جبرئيل ثم وبيده طبق
وميكائيل وعزرائيل واسرافيل عليهم السلام وبيد كل واحد منهم طبق
مغطى بمنديل وبكل واحد منهم مع الى ملك ووضع الاطباق بين يدي
رسول الله صلعم فقال ما هذا يا جبرئيل قال ان الله يقول ان زوجت
فاطمة من علي بن ابي طالب رضي هذه الفواكه لجنان والثمار هي لتسبيها
الشباب وانثر عليها اثمار فسجد رسول الله صلعم قال يا جبرئيل ان فاطمة
ترضى بما ارضى فاني احب ان تكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء

لا في دار

لا في دار الفناء ولكن يا جبرئيل كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرئيل
يا محمد ان الله تعالى امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب
النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان يلبسوا في كل قصر ظلة اي خيمة و
في كل غرفة قبة ويجلس الوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء و
المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل
الله تعالى الريح المنيرة هبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور
والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان تغني فغنت
ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليها وصفقت
الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال ان
زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي طالب وقال لي يا جبرئيل
كن انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسول محمد صلعم فزوجها الله تعالى و
قبلتها انا من علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمد
في الارض فاحضر رسول الله صلعم علي بن ابي طالب رضي ثم فاطمة رضي عنها
وجميع اصحابه فنزل جبرئيل مرة ثانية وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ الخطبة

الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال الخالق البرية بحسن صنعه والمبدع
الكون بلا مثل كمثله شيء وهو خالق الصباح فلق الاصباح والصلاة والسلام
عليه فسبحوه بكرة وقوسوه بعشيا وهو الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه على الفور والاسراع والشهادة تبلغه وترضيه بخير فاتاها
وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وصلى الله على محمد
النبي الذي انجيه توضيه ويرتضيه صلوة تبلغه الدرك في لحظيه و
نعمة الله على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضاه الله واذن فيه
واتى عبد الله بن عبيده وابن امنه الراغب الى الدين الحاطب خير
نساء العالمين وقد بذلت من الصداق اربعمائة درهم عاجلة
غير آجلة فهل زوجتنيها يا رسول النبي الامي الامين على سنة من
مضى من المرسلين فقال النبي صلعم قد زوجت منكر فاطمة باعلى وزوجك
الدين ورضيكر واختاركر وقال على رضه قبلتها من الدين ونكحت
يا رسول الله فلما سمعت فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم
لها مهرا وقالت يا ابت ماذا جعلت بالدراهم والدنانير مهرا
ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فلم زوجتني
بغير

بنكر على الدراهم والدنانير في الفرق بينكر وبين سائر الناس فاسئل من
الدين ان يجعل مهرها بشفاعة عصاة امتي فنزل جبرئيل عليه السلام
ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الدين مهر فاطمة الزهرا
بنت محمد المصطفى شفاعة امته العاصين فاوصت فاطمة و
قالت حزوجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت
اذا صرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير واشفع في عصاة امة ابي فاذا
اراد المذكران يطوي كلامه فليذكر وفات فاطمة فان كان وصلة الانبياء
يوم الجمعة كذلك جعل الدين وصلة امة محمد يوم القيمة وهي الصلوة في يوم الجمعة
وهو الوصلة يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة هي الوصلة فدعا الدين
عباده المواصلة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
الى قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما وسبب نزول هذه الآية ان النبي صلعم كان يخطب على المنبر
يوم الجمعة اذا اقبل الكلبي من تجارة الشام وضرب لها طبل
يؤذن الناس بقدومه فخرج الناس ولم يبق في المسجد الا اثني

عشر جزءا وبقولهم واذا اراد اتجرعة اوليهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما فقل النبي صلعم والذي نفسي بيده لو تتابعوا حتى لا يبقى منكم احد
لسال لهم الوادي نارا وهو قوله تع ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض قال بعض العلماء رحمهم الله اعطى الله تع يوم السبت
لموسى عم وخمسة انبيا مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى عم
وخمسة انبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلعم و
لثلثة وستين نبيا مرسلا معه لان الانبيا مائة الف و
اربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة و
ثلثة عشر واعطى يوم الثلث لسليمان عم وخمسة
نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاربعا
الاربعا ليعقوب عم وخمسة نبيا مرسلا معه واعطى يوم
الخميس لآدم عم وخمسة نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم
اجمعين وبقي يوم الجمعة الله تع قال عليه السلام انا
ماحظا امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت
يوم الجمعة والجنة لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة

هدية

هدية لهم ... تمت كتابة السبعيات بعون الله
الملك الوهاب في جمادى الآخرة في يوم الاربعا على يد فقير
... الامام الكبير بن الكبير غفر الله تعالى له ولوالديه ...
... ولمن دعا بالخير لسنة ستة وسبعين والف ...

عن سعيد بن ابي وقاص عن حولة بنت حكيم رضي الله تع عنها قالت
قال رسول الله صلعم المريض ضيف الله تع مادام في مرضه يرفع له كل يوم
سبعين حسنة ويكتب كل يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه
الله تع من مرضه فهو كيومه ولونه امه وان قضى عليه الموت ادخل
الجنة بغير حساب

والمؤذنون حاسبهم الله تع يعطى بكل اذان ثواب الف نبي
والامام وزير الله تع يعطى بكل صلوة ثواب الف صديق والعالم
كفيل الله تع يعطى بكل حديث نورا وكتب الله تع له عبادة الف
سنة والمتعلمون من الرجال والنساء خدم الله تع فما جزاؤه
الا الجنة صدق رسول الله - قال الفقيه رحمه الله قوله حاسبهم الله

على وجه المثل يعني يعلم الناس وقت القدوم الى ربهم كحاجب
الملك يأذن للناس بالدخول وقت الاذن وكذلك قوله وزير
الله تع يعني ان الناس يقتدون به في صلوته وصلوتهم يتم
بصلوته متنبيه الغافلين عن عايشة رضه قالت قال رسول الله
صلعم مرض يوم يكفر ذنوب ثلثين سنة وفي الخبر اذا مرض العبد
او الامة بعث الله تع اليه اربعة املاك قبل المرض فيامر الله تع
احدهم ان ياخذ قوته فياخذ بامر الله فيضعف ويامر الثاني ان
ياخذ لذة الطعام والشراب من فمه ويامر الثالث ان ياخذ نور
وجهه فيكون مصفر الوجه بامر الله تع ويامر الرابع ان ياخذ جميع ذنوبه
فيكون طاهرا عن الذنوب فاذا اراد ان يشفيه يامر الله تع الملك الذي
اخذ قوته بان يدفع اليه ما اخذه من القوة ويامر الملك الذي اخذ لذة الطعام
والشراب بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا
يامر الملك الذي اخذ ذنوبه فيخر الملك لله تع ساجدا فيقول يا رب كنا اربعة
املاك في امرك فامرتهم بان يسلموا ما اخذوا ولا تامرني بان ادفع اليه
ما اخذت منه من الذنوب فيقول الرب جل شانه لا يجمل من كرمي ان امرك ان
ترد ذنوبه بعد ما اتعب نفسه في المرض فيقول الملك يا رب اي شيء اصنع به
فيقول الرب جل شانه اذهب به واطرحه في البحر فيذهب الملك ويطرحه
في البحر وخلق الله تع من ذلك الذنوب تمساحا في البحر فان عاش
المريض بعده يكون طاهرا من الذنوب وان مات ارتحل الى الاخرة من الدنيا
طاهرا فهذه الفضايل للمريض الذي لا يشتكي ولا يترك شيئا من الفرا
يض مقدار ما قدر على ادائه والا كان المرض عذابا وعذاب الاخرة اشد و
ابقى قال في الحلية ويكره له الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة والمنازعة
في غير

في غير الامور الدينية ويستحب له ان يكون شاكرا بقلبه ولسانه ويستحضر
في ذهنه ان هذا اخر اوقاته من الدنيا ويجتهد على ختمها بالخير ويبادر الى
اداء الحقوق من رد المظالم والودايع والعواري واستحلال اهله
من زوجته ووالديه واولاده وغلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كان
بينه وبين من له معاملة او مصاحبة او تعلق في شيء وينبغي ان
يوصي بامور اولاده ان لم يكن جد يصلح للولاية والمؤذن حاجب الله
تع يعطى بكل اذان ثواب الف نبي عن سالم ابن مروان عن رجل من
اهل الشام قال جاء رجل الى النبي عم فقال اخبرني بعمل واحد ادخل به
الجنة قال كن مؤذنا لقومك يجمعون بك صلوتهم قال يا رسول الله
فان لم اطق ذلك قال كن امام قومك يقيمون بك صلوتهم قال فان لم اطق ذلك
قال فعليك بالصف الاول وروى جابر عن عبد الله رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
المؤذنون المحتسبون لا يخرجون من قبورهم يوم القيمة الا وهم يؤذنون فالمؤذن
المحتسب يشهد له كل شيء يسمع صوته من شجر وحجر ومدر ويغفر الله تع مد صوته
ويكتب له من الاجر بعدد من صلى باذانه ويعطي الله تع ما يسأله بين الاذان والاقامة
اما ان يعجله في الدنيا او يؤخر له يوم القيمة واما ان يصرف السوء فاول من يكسى يوم القيمة
من حلل الجنة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم عم ثم الرسل والانبياء ثم المؤذنون المحتسبون
وتتلقاهم الملائكة بنجايب من ياقوت احمر يشيع رجل منهم ومعهم سبعون الف ملك
يمشون من قبره الى المحشر والامام وزير الله تع يعطى بكل صلوة ثواب الف صديق
عن ابن مالك رضه عن النبي صلعم ثلثة يقومون يوم القيمة على كثبان المسك لا يهولهم
اللسان ولا يحزنهم الفزع الاكبر رجل ام قوما وهم له راضون به ورجل يؤذن للصلوة
الخمس ابتغاء وجه الله تع وعبد اطاع سيده وربه وروى ابو هريرة عن رسول الله صلعم
انه قال لا يحل لمسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نظر فقد دمر اي دخل بغير
اذن فقد نقض العهد ولا يحل لمسلم ان يصلي وهو حاقن حتى يخفف ولا يحل لمسلم
ان يؤم قوما الا باذنهم فان فعل قبلت صلوته ولا يخص الامام نفسه بالدعاء
فان فعل خانهم وروى انس بن مالك رضه عن النبي صلعم انه قال خمسة ليس لهم
صلوة المرأة الساخط عليها زوجها والعبد الابق عن سيده حتى يرجع و
المصارم الذي لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام ومدمن خمر وامام قوم وهم له
كارهون والعالم وكيل الله تع يعطى بكل حديث نورا وكتب الله تع له عبادة

اطفاء سوبندرك

النجيب ايو طوار
ايدرلر

الحاقن الذي
شرير

الف سنة قال الذبح لداود عليه السلام يا داود ما رآني عبد قط إلا هاربا كتبته منيبا
لم اعذبه ابدا يا داود اذا رايت لي طالبا فكن له خادما وقال صلى الله عليه وسلم
بعث معاذ الى اليمن ان يهدي الله بكم رجلا واحدا خير لكم من الدنيا وما فيها
وقال عليه الصلوة والسلام اذا كان يوم القيمة يقول الذبح للعابدين الجنة ادخلوا
الجنة فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الذبح انتم
عندي كبعض ملائكتي اشفعوا تشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة فالعلماء
والمتعلمون من الرجال والنساء هم خدم الذبح فما جزاء خدم الذبح الا الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الذبح وما والاه ومعلم
ومتعلم وقال ان الذبح وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في
جحرها حتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير وقال حسن البصري رض
لا اعلم شيئا افضل من الجهاد في سبيل الذبح الا ان يكون طالب العلم
فانه افضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب من باب العلم
حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الطيور في جوّ السماء والحيتان في
البحر وآتاه الذبح اجر الشهيد وسعيه صديقا الا
فاطلبوا العلم واطلبوا العلم السكينة والحلم والوقار وتواضعوا لمن
يتعلمون منه ولمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء ولا تباروا به سفهاء الله
ثم فكيدتهم على مناخركم في نار جهنم اطلبوا العلم لا يضركم في عبادة الذبح
واعبدوا الذبح عبادة لا يضركم في طلب العلم فانه لا ينفع هذا الا بهذا
ولا تكونوا كاقوام تركوا طلب العلم واقبلوا على العبادة حتى اذا نحلت
جلودهم على اجسادهم خرجوا على الناس بأسيافهم ونواتهم طلبوا العلم
لكان يحجزهم عن ذلك وان العامل بغير علم كالجائر على الطريق
فهو لا يزداد الا اجتهادا الا ازداد من الذبح وكان ما يفسدهم
اكثر مما يصلحهم قيل عمن هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سبعين بدريا
واعبرت اربعين عاما وهو حالة ابن عمران رضوان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوما على قوم فقال هذوا جنازتكم فقالوا يا رسول الله انا لله وانا اليه راجعون
قال بل من النار قالوا وما جنازتنا من النار قال بعداء الله والبعد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها تاتي
يوم القيامة مقدمة بعضها بقدمها صاحبها الى الجنة وبجنبات بقي

الملت بيان

اورق ١٥٠

باب في الاذان قال اخبرنا عبد العزيز عن ابن عباس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في الاذان عشر كلمات عن الكفر ومن قال واحدة منها يكفر بالله تعالى الاول اذا
قال الى الاول من الله اكبر فهو كفر والثاني ان يقول اكبر بمد الباء فهو كفر والثالث
ان يقول اشهد بمد الهاء والرابع ان يقول الى واو مقام الهاء والخامس ان يقول
لا اله الا الله بلا تشديد والسادس ان لا يقول مشهد بلا الف والسابع ان
يقول محامد بمد الحاء والثامن ان لا يقول حايّ على الصلوة بمد الحاء والتاسع
ان يقول هكذا في الفلاح والعاشر ان لا يقول بلا تشديد ويقول ابو بكر الوسطي
رايت في المنام جاء النبي عليه السلام واخذ بيدي وقال انظر الى جهنم فلما نظرت
جرعت من الماء في فمي ووجهي مثل وجوه الخنازير ويشربون الصديد ويحرقون
في النار ثم سمعت النبي عليه السلام مناديا عمن يحرقون في النار قال كانوا يؤذنون
في الدنيا في الجهل فلا يعلمون ثم قلت استغفر من الله تعالى فاجابه فقال انا بريء
منهم ومنهم بريء مني وكذا الذين يستمعون ويعرفون ولا يمنعون

كذا في الكشف وكذا في الا

رفع الصوت اما ان يكون غائبة اولا والثاني باطل بالاجماع والاول باطل ايضا لانه اما لاسماع
الرب وهو باطل لاستلزام الحدوث وهو منزه عن الحدوث والجسم والمكان واما لاسماع غيره
وهو رياء والرياء مذموم لا يليق بالمشايخ الا بلقوا الذريعة الرياء

زجر الحديث بجاز

اعلم التقوى في القلب فلا يعلم ثبوته وعدمه الا بعلامة ظاهرة فمن فعل
معصية او دل عليه قرائن فعلينا ان نبغضه في الله تعالى بريء

روي ان آدم عليه السلام كان جالسا فاتي به ستة اشخاص وجلسوا عنه ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره
وثلثة منها اسود وثلثة ابيض فقال آدم عليه السلام لواحد من الابيض من انت قال انا العقل قال اين مقامك
فقال الدماغ فقال للثاني من انت فقال انا الشفقة فقال اين مقامك فقال في القلب فقال للثالث
من انت فقال انا الحياء فقال اين مقامك فقال في العين ثم رجع الى يساره فقال لواحد من السواد
من انت فقال انا الكبر فقال اين مقامك فقال في الدماغ قال هل يكون فيه العقل فقال اذا دخلت يخرج فقال
للثاني من انت قال انا الحسد فقال اين مقامك قال في القلب قال هل يكون الشفقة فيه قال اذا
دخلت يخرج ثم قال للثالث من انت فقال انا طمع فقال اين مقامك قال في العين فقال هل
يكون الحياء فيه قال اذا دخلت يخرج نقل من منافع الاخبار

سكان هذا الدخان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انقطع الماء ويبس الزروع والاشجار
ومات الناس من الجوع والعطش وصلوا الاستسقاء مع النبي عليه السلام ولم يقبل الله تعالى
صلوتهم ودعاءهم وسئل النبي عليه السلام عن ربه لم لم يقبل صلوتنا ودعاءنا وقال الله تعالى
لا امطر المطر ولا انبت الزروع حتى تقطعوا بهذا الدخان وتاب الناس كلهم ثم نبت
الزروع والاشجار وينبع الماء والانهار وبعد ذلك قال النبي عليه السلام يا ابي هريرة رض
ياتي اقوام في آخر الزمان يداوموا هذا الدخان وهم يقولون نحن من امة محمد عليه السلام
وليسوا مني ولا اقول لهم من امتي لكنهم من الشوم وسئل ابي هريرة رض عن هذا الدخان
كيف نبت يا رسول الله عليه السلام قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام وامر الملائكة
ان يسجدوا لآدم فسجد الملائكة الا ابليس عليه اللعنة ابى واستكبر وكان من الكافرين قال الله تعالى
يا ابليس ما لك امرتك ان يسجد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الله تعالى
فاهبط فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين وعند ذلك خاف ابليس فكر
فسكر من الخوف وبال ونبت هذا الدخان عن بول ابليس فهل يسكن الايمان
في قلب من شرب بول الشيطان وسئل عن ثمنها ونقلها وبيعها قال عليه السلام
يدخلهم النار فانها شجرة خبيثة نقل من تفسير الكبير رحمة الله عليه

اعلم ان العقل على ثلثة اقسام عقل معاش وعقل معاد وعقل كل فشان الاول تدبير الامور
الدنيوية من المأكول والمشروب ونحوها وشان الثاني تدبير الامور الاخروية من الاعمال الصالحة
والحسنات وشان الثالث معرفة الله ومحبته وتسليم التدبير اليه والله اعلم بالصواب

35. 225

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انى اعهد اليك عهدا فى هذه الحياة الدنيا
بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
واشهد ان محمدا عبدك ورسولك فلا
تكلنى نفسى تقربنى الى الشر وتباعدنى عن الخير
وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عهدا
توفينيه الى يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
برحمتك يا ارحم الراحمين حسبى الله عند الموت
حسبى الله عند المسئلة فى القبر حسبى الله عند الصراط
حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الحساب والنشر
حسبى الله عند السماء حسبى الله الذى لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم

قال الشيخ الجليل المقرئ المصرى وحيد اسناده فى عصره زاده الله تعالى علما
فى تحريم الدخان وكان الدخان حراما بقوله تعالى ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ثم قال المفسرون فى تفسير الخبائث الخبيث ما هو فى نفسه
مرة وفى رائحته قبيح وهذا موجودان فى الدخان بالاتفاق وحكم القرآن
حرام والدخان فى تحت هذه الآية داخل بلا خلاف ولا نزاع وقال النبى عليه
السلام من اكل الثوم والبصل فلا يقربن مسجدنا ورائحة الدخان اشد
منهما وهو نافعا للانسان فقط وغذاء للفقراء وتاكيد النبى عليه السلام
معلوم عند اولى الالباب وقال الشيخ الاسلام ومفتى الانام ابو السعود
رحمة الله عليه فى فتواه من يشرب الدخان لا يجوز نكاحه ولا امامته
وفى فتواه فى تحريمه دلائل كثيرة جدا وهذه التاكيدات يكفى لمن كان
مؤمنا منصفا والعناد فى الانسان مرض شديد والشيطان لا غرق
صبيح لا دواء لذاء العناد فمن يضلل الله فما له من هاد ويقول
فى فتاوى زاده فى بعض مواعظه امتاز الله اليوم اهل الجنة والنار
فمن شرب الدخان فهو اهل النار ومن لم يشرب فهو اهل الجنة فى موعظة

يا سيبى شيطان صلاحاى اخنده ... عاق وطاق اولدى سكا ... ايتمه دكل انى عملى ... بخ اولور بخ نسو يلمه ... اشلدى در دومنده امة ... عفو كرميله ليبك تلمزه اكرا ... ليبى تغبير ميسر ايليه